مُقْتَطَفَات شَرْعِيَّة

مِنْ إِعْدَادِ الْعَبْدِ الْغَرِيبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا...الذي له ملك السموات والأرض وخلق كل شيء فقدره تقديرًا...خلق الإنسان من نطفة أمشاج يَبتليه فجعله سميعًا بصيرًا...ثم هداه السبيل إما شاكرًا وإما كفورًا...فمن شكر كان جزاؤه جنة وحريرًا ونعيمًا وملكًا كبيرًا...ومَن كفر لم يجد له من دون الله وليًّا ولا نصيرًا

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بلّغ التوحيد صافياً نقياً، وجاهد في ترسيخ العقيدة حتى قامت بها الحجة وظهرت بها المحجة. أما بعد؛

فإن أشرف ما تُصرف فيه الأعمار، وأعظم ما تُبذل فيه الأوقات، هو العلم بالله تعالى، ومعرفة حقه، وتحقيق توحيده الذي لأجله خُلقت السماوات والأرض. وإن فساد العقيدة أصل كل انحراف، وصلاحها أساس كل فلاح.

وهذه مقتطفات شرعية جمعها الأخ إسلام أبو خطاب الأنصاري وأخوكم العبد الغريب الفقير إلى الله وهي في التوحيد والعقيدة وفقه الجهاد وشيئاً من الموضوعات المتنوعة التي تمسّ قلب المسلم وعقله، لتكون تذكرة للغافل، وشحذاً لهمم الطلاب، وتثبيتاً للسالكين على درب الحق.

أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعةً لكاتبها ومعدّها وقارئها،وأن يرزقنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً وثباتاً على التوحيد حتى نلقاه. والله ولي التوفيق.

الولاء والبراء

سلسلة مقتطفات شرعية ١

الولاء والبراء
عند الصحابة الأجلاء

جميعكم يعلم بقصة الصحابى (حاطب ابن ابى بلتعه – رضى الله عنه)، فلا داعى لذكرها حتى لا نطيل عليكم، ولكن سنأخذ منها عبرة وعظه، تعلمنا معنى الولاء لله والبراء ممن يُخالف أمر الله ولو كان أقرب الأقربين

فها هو الفاروق عمر -رضى الله عنه- يُعلن البراءة من الصحابى (حاطب) ويُكفره ويطلب من الرسول قتله، ولم يفعل مثل الكثير ممن يدعون العلم والفهم.. فلم يقل عمر (اعذره يا رسول الله)، ولم يقل (سامحه يا رسول الله)، ولم يقل (هو لم يقصد يا رسول الله)، ولم يقل (هو إجتهد فأخطأ يا رسول الله) ولم يقل (أقم عليه الحجة أولاً يا رسول الله)، ولكنه قال: (دعنى أضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فإنه قد كفر)، ولكن الرسول توقف عن فعل ذلك فقط لإنه شهد بدر، ولم يُنكر الرسول على قول عمر

فلتنظروا الى فعل الفاروق مع صحابى جليل عندما رأى منه أحد نواقض الإسلام، مع العلم أن فعل حاطب ليس بصريح المولاه، لأننا لو قرائنا نص رسالته التى لم تصل أصلاً لوجدنا كلها ترهيب وتخويف للكفار.. ومع ذالك تبرأ منه عمر وكفره وطلب قتله

ثم تجد هؤلاء (المرجئة) و (المرجئة الجدد المنتسبين للمجاهدين) يُبررون ويُدافعون عن من عاش حياته كلها فالشرك من تحاكم لغير شرع الله، وموالاة الطواغيت وتنصيبهم، ويعذرونهم ويخلقون لهم حُجج ما أنزل الله بها من سلطان، ولم يقل بها أحد من السلف الكرام

رحم الله الفاروق الذى علمنا الولاء والبراء
ويا ليت الأنصار يكونوا مثل الفاروق

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أعوان الطواغيت وأنصارهم

سلسلة مقتطفات شرعية ٢

أعوان الطواغيت وأنصارهم

إعلم،، أنه لا يمكن لكافر أن يفسد في الأرض أو أن يظلم أمة من الناس إلا بأعوان يعينونه على ظلمه وإفساده ويمنعونه ممن يريد أن يقتص منه، فلا بقاء للكافر وإفساده إلا بأعوانه وأنصاره، ومن هنا قال تعالى {ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار} [هود: 113]، وقال العلماء: (الركون هو الميل اليسير)

وقال ابن تيمية -رحمه الله- (وكذلك الأثر المروي: "إذا كان يوم القيامة قيل: أين الظلمة وأعوانهم؟ -أو قال: وأشباههم- فيجمعون في توابيت من نار ثم يقذف بهم في النار"، وقد قال غير واحد من السلف: أعوان الظلمة من أعانهم، ولو أنهم لاق لهم دواة أو برى لهم قلماً، ومنهم من كان يقول: بل من يغسل ثيابهم من أعوانهم. وأعوانهم: هم من أزواجهم المذكورين في الآية، فإن المعين على البر والتقوى من أهل ذلك، والمعين على الإثم والعدوان من أهل ذلك. قال تعالى: (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) والشافع الذي يعين غيره، فيصير معه شفعا بعد أن كان وتراً، ولهذا فسرت "الشفاعة الحسنة" بإعانة المؤمنين على الجهاد، و"الشفاعة السيئة" بإعانة الكفار على قتال المؤمنين، كما ذكر ذلك ابن جرير، وأبو سليمان) [مجموع الفتاوى: 64/7]

فلا بقاء للحاكم الكافر ولابقاء لأحكام الكفر وما يترتب عليها من الفساد العظيم في بلاد المسلمين إلا بأعوان هؤلاء الحكام الطواغيت، سواء في ذلك أنصاره بالقول الذين يضلون الناس ويلبسون عليهم، أو أنصاره بالفعل الذين يحمون الحكام والقوانين ويمنعونهم ممن يريد القصاص منهم وينصرونهم عليه

ولذلك فلا عجب من أن يصف الله تعالى جنود الحاكم الكافر بالأوتاد، لإنهم هم الذين يثبتون ملكه وحكمه، وهم سبب بقاء الكفر، وذلك في قوله تعالى {وفرعون ذي الأوتاد} [الفجر: 10]، قال ابن جرير الطبري -رحمه الله- في تفسير هذه الآية (يقول جل ثناؤه: ألم تر كيف فعل ربك أيضا بفرعون صاحب الأوتاد، واختلف أهل التأويل في معنى قوله "ذي الأوتاد" ولِمَ قيل له ذلك؟ فقال بعضهم: معنى ذلك: ذي الجنود الذين يقوون له أمره، وقالوا: الأوتاد في هذا الموضع الجنود) [تفسير الطبري: 30/ 179]

وهذا كله في بيان جريمة أعوان الطواغيت وأنهم هم السبب الحقيقي لدوام الكفر والفساد، فلا يمكن لكافر أن يفسد أمة ويظلمها إلا بأعوان ينصرونه، وإذا كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد قال (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين) فكيف بمن يعينهم على كفرهم؟! وكيف بمن يعينهم على إيذاء المسلمين وقتالهم؟!

إسلام أبو خطاب الأنصاري

سلسلة مقتطفات شرعية ٣

إقامة الخلافة عند السلف

مسألة خلو الزمان من حاكم قائم بأمر الله ليست حادثة اليوم، بل هى قديمة فى عصور السلف، وكان العلماء والناس فى ذلك الوقت يهرعون الى تنصيب إمام يُبايع، لأن إقامة الدين منوطة بالإمام.

فكانت مسألة وجوب نصب الخليفة مستقرة فى الأذهان معلومة بالبرهان لا يجادل فيها إلا أهل الأهواء، فلم يذهب السلف الى إقامة التنظيمات والجماعات والأحزاب المتفرقة لإنهم يعلمون أن الشرع نهى عن ذلك ولن يقوم الدين بهذه الفرقة، فقد قال تعالى : (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه).

حتى أن جاء أناس فى زماننا قد إدعوا أن إقامة الخلافة فى عصرنا لا يمكن أن تحدث اليوم، ورسموا لإقامتها تنظيرات فاسدة ما أنزل الله بها من سلطان.

فقالوا أن إقامة الخلافة لا يمكن فى ظل وجود القوى العظمى والنظام العالمى! وهذا قول مخالف لمنهج السلف، لأن القوى العظمى التى كانت تُهدد الخلافة موجوده فى كل عصر من أول بعثة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ولم يقل أحد نؤَخر نصب الخليفة حتى نسقط الفرس والروم!

وقالوا أنه يجب أن يختار الخليفة كل الناس ويجمعوا عليه، والآن كلاً مختلف مع الآخر ولن يحدث إجتماع على رجل واحد فلن نستطيع أن ننصب خليفة للمسلمين.. وهذا أيضاً قول مخالف لمنهج السلف.

فقد قال القلقشندي في مآثر الأناقة: (والثامن - وهو الأصح عند أصحابنا الشافعية رضي الله عنهم-: أنها تنعقد بمن تيسر حضوره وقت المبايعة في ذلك الموضع من العلماء والرؤساء وسائر وجوه الناس المتصفين بصفات الشهود حتى لو تعلق الحل والعقد بواحد مطاع كفى) أهـ

وقال الإمام النووي في شرح مسلم: (أما البيعة فقد اتفق العلماء على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس ولا كل أهل الحل والعقد، وإنما يشترط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس) أهـ.. وهذا قول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وغيره من العلماء.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أقسام الشهداء

سلسلة مقتطفات شرعية ٤

أقسام الشهداء

يقول الإمام النووي -رحمه الله- : واعلم أن الشهيد ثلاثة أقسام : -

أحدها:- المقتول في حرب بسبب من أسباب القتال، فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفي أحكام الدنيا، وهو أنه لا يغسَّل ولا يصلى عليه،

والثاني:- شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا، وهو المبطون , والمطعون , وصاحب الهدم , ومن قتل دون ماله , وغيرهم ممن جاءت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً، فهذا يغسَّل ويصلى عليه وله في الآخرة ثواب الشهداء، ولا يلزم أن يكون مثل ثواب الأول.

والثالث:- من غل في الغنيمة، وشبهه ممن وردت الآثار بنفي تسميته شهيداً، إذا قتل في حرب الكفار، فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل، ولا يصلَّى عليه، وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة.

[شرح مسلم: 2/164]

إسلام أبو خطاب الألحاري



سلسلة مقتطفات شرعية ٥

البراءة من الكفر وأهله

حتى يصح إسلامك

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : (وهذا الدين هو دين الإسلام، لا يقبل الله ديناً غيره، فالإسلام يتضمن الاستسلام لله وحده، فمن استسلم له ولغيره كان مشركاً. ومن لم يستسلم له كان مستكبراً عن عبادته، والمشرك والمستكبر عن عبادته كافران) [الرسالة التدمرية ص 52-53] و [مجموع الفتاوى (ج38/ص23-24)]

ويقول إمام الدعوة النجدية الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- معلقاً على ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَنْ قَالَ "لا إلَهَ إلا الله" وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ على اللهِ) [رواه مسلم في كتاب الإيمان]، قال: (وهذا من أعظم ما يبين معنى "لا إلَهَ إلا الله"، فإنه لم يجعل التلفظ بها عاصماً للمال والدم، بل ولا معرفة معناها مع لفظها، بل ولا الإقرار بذلك، بل ولا كونه يدعو إلا الله وحده حتى يضيف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله، فإن شك أو تردد لم يحرم ماله ودمه) [الدرر السنية في الأجوبة النجدية ص (103) من جزء الجهاد]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

التحاكم الى غير شرع الله



الدولة الإسلامية (بين الواقع والنظريات)

سلسلة مفتطفات شرعية ٧

الدولة الإسلامية
بين الواقع والنظريات

إن إعلان دولة إسلامية فى العراق وعلى رأسها حفيد للحسين بن على بن أبى طالب (أبى عمر البغدادى) إنه لحدث عظيم، وسواء أبقيت هذه الدولة وتمكنت من التوسع لتكون الخلافة الإسلامية القادمة بإذن الله أو يتم القضاء عليها بالتآمر الهائل على ظهور أى دولة إسلامية أعتقد أن هذا حدث عظيم.

فالحدث يتمثل نقلاً للفكرة من عالم النظريات الى أرض الواقع، ففكرة إقامة الحكم الإسلامى وإقامة الخلافة على أرض الواقع لم يعد الآن كلاماً فقط، إنه فعل إنعكس على أرض الواقع.

ففى هذه المرة لن يقوم المجاهدين بالعمل ويقاتلون فى المعارك ليقطف غيرهم ثمار جهودهم، وأن نيتهم ليست فقط إخراج الغزاه من أرضهم ليأتى بطغاه آخرون مكانهم، ولكن لديهم مشروع دولة إسلامية يليه العودة لنظام الخلافة.

أيها الإخوة والأخوات إننا نقترب من حديث النبى -صلى الله عليه وسلم- : (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة)

[كلمات للشيخ / أنور العولقى - رحمه الله]

والله مُتم نوره ولو كره الكافرون

إسلام أبو خطاب الأنصاري

جار النبي اليهودي

سلسلة مقتطفات شرعية ٨

جار النبى اليهودى

أولاً: لو كلف احداً ممن يستشهدون بهذه القصه بالبحث عنها فى أى مكان لوجدوا أن جميع أهل العلم وأهل الحديث ضعفوها وقالوا غير صحيحه، ولكنه هو الهوى وتماشى القصة مع عقيدتهم الفاسدة ليتلطوا مع إخوانهم فى الوطن المشركين !!

فلم يصح عن النبى إلا قصة واحده بزيارته ليهودي مريض، ألا وهى: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ : أَسْلِمْ !! فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ النَّارِ) [رواه أحمد والبخاري وأبو داود]

وإن تم قياس هذه القصة عقلاً لظهر لنا بطلانها كذالك.. فكلنا نعلم أن فترة المحنه التى كان فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإذاء الكفار له كانت فى مكه، ولمن له عقل يعلم أن مكه لمن يكن بها يهود، فقد كان فيها المشركون، واليهود كانوا فى المدينة.
ومن أول تواجد الرسول فى المدينة وحتى وفاته لم يتجرأ أحد على فعل هذه الأفعال مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأن يلقى القمامة أمام منزله، والصحابة من حوله فى كل مكان ومنهم من كان يحرس دار رسول الله يومياً، فمن المستحيل أن تكون هذه الحادثة قد حدثت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فالمدينه.

ثانياً: سأنزل مع هواكم وسأقول بأن هذه القصه صحيحه، ولكن سنردها عليكم بنفس فعل الرسول مع اليهود أيضاً.

فكلنا نعلم ما حدث فى غزوة الأحزاب من تحالف المشركين لقتال المسلمين، وبعد أن عسكر المشركين حول المدينه ولم يكن هناك منفذ للدخول غير واحد فقط وكان على مقدمته يهود بنى قريظة.
وكان يهود بنى قريظة على عهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن لأن طبيعة هؤلاء الخنازير الخيانه، فخالفوا العهد وأتفقوا مع المشركين على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن سرعان ما علم النبى بهذا الأمر، فستخدم أحد الصحابة (لم يُعرف بإسلامه بعد) بالتخذيل وإقاع الخلاف بين اليهود والمشركين ... إلى آخر القصه فالجميع يعلمها.

الشاهد: بعد أن إنتهت هذه المحنة، فكان لابد من عقاب يهود بنى قريظة (الذين خالفوا العهد فقط ولم يحدث قتال) فكان حكم الله فيهم أن يُقتل كل الرجال وتسبى النساء والأولاد.

فلتنظروا إلى حكم الله فى هؤلاء (وهم من خانوا العهد فقط ومن خان العهد هم القادة فقط وليس كل بنى قريظة)، ولكن حكم الله سقط على الجميع بسكوتهم على فعل قاداتهم، إلا رجلاً واحداً برأ من قومه وحذرهم بعدم خيانة رسول الله وهجرهم، فلم يقتله رسول الله.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

من تحاكم إلى غير شرع الله فقد أشرك

سلسلة مفتطفات شرعية

٩

من تحاكم إلى غير شرع الله فقد أشرك بالله

إعلم.. أن من أهم أقسام العبادة التي لا يجوز صرفها لغير الله تَعَالى وإلا كان الإنسان مشركاً؛ الطاعة في التحليل والتحريم والتشريع.

فمن أطاع غير الله تَعَالى في ذلك، أو أظهر الرضى والتسليم بحكمه وتشريعه وقانونه، وتابعه على ذلك، فقد أشرك واتخذ ذلك المتبوع رباً، قال تعالى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّه} [الشورى: 21].

جاء في "كتاب التوحيد" للشيخ محمد بن عبد الوهاب قوله: (باب: من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله، أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً من دون الله) اهـ

وذكر فيه حديث عدي بن حاتم في قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ} [التوبة: 31].

وقال تَعَالى: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: 121].

روى الحاكم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس؛ (أن أناساً كانوا يجادلون المسلمين في مسألة الذبح وتحريم الميتة فيقولون: تَأْكُلُونَ مَا قَتَلْتُمْ وَلا تَأْكُلُونَ مِمَّا قَتَلَ الله؟!، يعنون: الميتة، فقال تَعَالى: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}) وانظر كيف أكد سبحانه وتعالى ذلك بـ "إنّ" المؤكدة.

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: (أي حيث عدلتم عن أمر الله لكم وشرعه إلى قول غيره فقدمتم عليه غيره فهذا هو الشرك) اهـ

ويقول الشنقيطي في تفسيره عن هذه الآية: (فتوى سماوية من الخالق -جل وعلا- صرّح فيها بأن متبع تشريع الشيطان المخالف لتشريع الرحمن مشرك بالله) اهـ

ويقول تعالى: {وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: 26].

يقول العلامة الشنقيطي: (إن متبعي أحكام المشرّعين غير ما شرعه الله أنهم مشركون بالله)، ثم سرد الآيات المبينة لذلك، إلى أن قال: (وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور؛ أن الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على ألسنة أوليائه، مخالفة لما شرعه الله -جل وعلا- على ألسنة رسله -صلى الله عليهم وسلم-، إنه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله بصيرته، وأعماه عن نور الوحي مثلهم) [انظر أضواء البيان تفسير سورة الكهف]

وقال في موضع آخر: (فالإشراك بالله في حكمه كالإشراك به في عبادته، وفي قراءة ابن عامر من السبعة: {ولا تُشرك في حُكمه أحداً} بصيغة النهي.

ويقول: (لما كان التشريع وجميع الأحكام -شرعية كانت أو كونية قدرية- من خصائص الربوبية، كان كل من اتبع غير تشريع الله قد اتخذ ذلك المشرع رباً، وأشركه مع الله) [تفسير سورة الشورى من أضواء البيان]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

الطاغوت


سلسلة
مقتطفات شرعية
١٠
الطاغوت
يقول ابن القيم -رحمه الله- فى تعريف الطاغوت: (والطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله، أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله) [اعلام الموقعين]
وقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- فى تعريف الطاغوت: (هو كل ما عبد من دون الله ورضى بالعبادة من معبود أو متبوع أو مطاع فى غير طاعة الله ورسوله).
فكل من تحاكم لغير شرع الله فهو مشرك بالله سواء كان قاضى أو محامي أو عامي..
وكل من صرف عبادة لله لغير الله، أو أطاع غير الله فقد أشرك بالله.
إسلام أبو خطاب الأنصاري

الطائفة الممتنعة

سلسلة مقتطفات شرعية

١١

الطائفة الممتنعة (تعريفها وحكمها)

تعريفها : هي جماعة تنتسب إلى الإسلام ثم تمتنع بالقوة والشوكة عن إلتزام شريعة ظاهرة من شرائعه ولو أقرت بحكمها.

مثال : كما لو امتنعت طائفة عن إلتزام أداء الزكاة أو عن إلتزام الصيام أو غير ذلك من شرائع الإسلام ولو أقروا بوجوبها، أو لم يلتزموا ترك المحرمات الظاهرة كالربا والخمر ولو أقروا بتحريمها، ولم نقدر على إلزامهم بها إلا بالقتال، أو يكونوا ذو قوة يمتنعون بها عن إلتزام الشرائع الظاهرة، ولو لم يباشرونا ويبدأوا هم بالقتال فعلياً.

حكمها : حكمها الردة والخروج عن الإسلام والدليل إجماع الصحابة رضي الله عنهم، فقد سموا مانعي الزكاة بالمرتدين. {كتاب: توعية الرعية بالسياسة الشرعية}

قال شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله : (وقال أبو العباس -ابن تيمية- في الكلام على كفر مانعي الزكاة: والصحابة لم يقولوا هل أنت مقر بوجوبها أو جاحد لها، هذا لم يعهد عن الخلفاء والصحابة، بل قال الصديق لعمر -رضي الله عنهما- : والله لو منعوني عقالاً أو عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقاتلتهم على منعه ، فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب ، وقد روي أن طوائف منهم كانوا يقرون بالوجوب لكن بخلوا بها ، ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم جميعهم سيرة واحدة). {كتاب: مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

الغربة في الإسلام



المرجئة (وموانعهم الباطلة)

سلسلة مقتطفات شرعية

١٤

المرجئة
وموانعهم الباطله

فلان من الناس ارتكب الكفر البواح والشرك الصراح، يقول لك: لا نستطيع أن نكفره، لم؟ لأنه من حفظة القرآن، هل هذا مانع من موانع التكفير؟ ليس من موانع التكفير فى شىء.

النبى -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا كما عند مسلم (والقرآن حجة لك أو عليك)، إذن إذا عمل به فهو حجة له، وإن لم يعمل به وعمل بخلافه أو ناقضه أو كفر به أو استهزأ به وإن كان حافظاً له فهو حجة عليه وليس بحجة له.

إذا فنتأمل فى ذلك ونعى ذلك أنه ليس كل ما يقال عنه أنه من موانع التكفير يسلم له، بل لابد أن يكون هذا المانع قد جاء فى الكتاب والسنة وقرره أهل السنة، أما أن يكون من وضع المبتدعة كالمرجئة ونحوهم، فهذا لا يلتفت له ولا يرفع له رأسا.

[تركى البنعلي - رحمه الله]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أوثق عرى الإيمان

سلسلة مقتطفات شرعية

١٩

أوثق عُرى الإيمان

يجب أن تعلم أن أوثق عُرى الإيمان هو (الحب فالله والبغض فالله) وأن الله افترض على المؤمنين عداوة الكفار والمنافقين، وأمر بجهادهم والإغلاظ عليهم بالقول والعمل، وتوعدهم باللعن والقتل بقوله تعالى: (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا)، وقطع الموالاة بين المؤمنين وبينهم، وأخبر أن من تولاهم فهو منهم.

فكيف يدعى رجل محبة الله وهو يحب ويوالى ويؤيد ويساند أعداءه الذين ظاهروا الشيطان على ربهم واتخذوه ولياً من دون الله؟!

وقد قال تعالى: (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)، فقد أمر الله تعالى بجهاد الكفار والمنافقين مع دعواهم الإسلام، وأمر بالإغلاظ عليهم قولاً وفعلاً.

وقال ابن عباس -رضى الله عنه- فى الآية السابقة: (جاهد الكفار بالسيف، والمنافقين باللسان، واغلظ عليهم، قال: "أذهب الرفق عنهم")

وقال ابن مسعود -رضى الله عنه-: (جاهد الكفار والمنافقين بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهر)، أى: عابس متغير من الغيظ والبُغض.

وفى حديث رواه أبو نعيم وغيره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أوحى الله الى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد: أما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة لنفسك وأما انقطاعك إلىَّ فتعززت به، فما عملت فيما لى عليك؟ قال: يا رب وما لك علىَّ؟ قال: هل واليت لى ولياً أو عاديت لى عدواً؟)

إسلام أبو عطاء اللحساني

حقيقة "مصر" في القران

سلسلة مقتطفات شرعية ٢١

حقيقة "مصر" فى القرآن

فمن يقول لك :: قال الله : (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين).
قل له :: وقال أيضاً : (فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين).

فإن قال لك :: مصر أرض الكنانة.
قل له :: وقال تعالي : (سأريكم دار الفاسقين).

فإن قال لك :: الرسول قال عن جنودها خير أجناد الأرض.
قل له :: الحديث غير صحيح، والله قد قال فيهم : (واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون)

فإن قال لك :: مصر بلد الحريات.
قل له :: ما ذكر الله "السجن" فى القرآن إلا فى مصر.

فإن قال لك :: الشعب المصرى أذكى شعب.
قل له :: وقد قال الله عنهم : (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين)

إسلام أبو خطاب الأنصاري

حقيقة قول "المرء مع من أحب"



حكم عساكر الطائفة الممتنعة



لماذا نقاتل (غايات القتال)؟؟

سلسلة مقتطفات شرعية ٢٨

لماذا نُقاتل (غايات القتال) ؟!

1- إخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد.
2- إحدى الحسنيين (النصر - الشهاده)
3- عبادة نتقرب بها الى الله تعالي.
4- أن تكون كلمة الله هى العليا.
5- إنقاذ المستضعفين فالارض.
6- يكف الله عنا بأس الكفار.
7- تحكيم شرع الله كله.
8- إرهاب أعداء الله.
9- رحمة للعالمين.
10- تجارة مع الله.

رزقنا الله واياكم الجهاد فى سبيله

إسلام أبو خطاب الأنصاري

مجالسة ومصاحبة أهل البدع والأهواء


سلسلة
مفتطفات شرعية
٢٩

مجالسة ومصاحبة
أهل البدع والأهواء

قال الإمام محمد بن وضاح : (جاء فى الأثر - من جالس صاحب بدعة فقد مشى فى هدم الإسلام).

وقال الأوزاعى : (كانت أسلافُكم تشهدُ عليهم -أى:على أهل البدع- ألسنتُهم، وتشمئز منهم قلوبهم، ويحذرون الناس بدعتهم).

وقال الحسن : (لا تجالس صاحب بدعة فإنه يُمرض قلبك).

وقال إبراهيم : (لا تجالسوا أهل البدع ولا تكلموهم، فإنى أخاف أن ترتد قلوبُكم)

قلتُ : ولا يوجد فرق بين من جالسهم وخالطهم فالحقيقة وبين من خالطهم على هذه المواقع وأكثر من سوادهم وشاركهم فى منشوراتهم.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

دين الهوى



سلسلة
مفتطفات شرعية
٣٠
دين الهوى
على أى أساس يكون الطاغوت "حسنى مبارك" مرتد يجب على المسلمين الخروج عليه وجهاده وخلعه، ويكون الطاغوت "محمد مرسى" مسلماً يجب على المسلمين مناصرته والدعاء له ؟!
على أى أساس يتم تقسيم أعضاء البرلمانات إلى قسمين .. الأول: يكون أهله طواغيت مشركين، والثانى: منسوبين للإسلام ؟!
[من عقيدة الدولة الإسلامية]
إسلام أبو خطاب الأنصاري

من إعتقد أن الكنائس بيوت الله



من وصايا خليفة المسلمين رحمه الله



الثبات على العهد (1)



الثبات على العهد (2)



هل تدري ما الجماعة

سلسلة
مقتطفات شرعية
٣٩

هل تدرى ما الجماعة..؟!

قال ابن القيم -رحمه الله- : وما أحسن ما قال الحافظ أبو محمد عبدالرحمن "المعروف بأبى شامة" فى كتاب [الحوادث والبدع] : حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة.. فالمراد به لزوم الحق وإتباعه، وإن كان المتمسك به قليلاً والمخالف له كثيراً، لأن الحق هو الذى كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبى -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم.

قال عمرو بن ميمون الأودى : صحبتُ معاذاً فما فارقته حتى واريته فى التراب بالشام، ثم صحبت بعده أفقه الناس -عبدالله بن مسعود- فسمعته يقول : (عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة).. ثم سمعته يوماً من الأيام وهو يقول : (سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة من مواقيتها، فصلوا الصلاة لميقاتها فهى الفريضة، وصلوا معهم فإنها لكم نافلة)، قلتُ : يا أصحاب محمد ما أدرى ما تحدثون ؟!. قال : وما ذا ؟. قلتُ : تأمرنى بالجماعة وتحضنى عليها، ثم تقول صل الصلاة وحدك وهى الفريضة وصل الجماعة وهى لك نافلة !. قال : يا عمرو بن ميمون، قد كنت أظن أنك من أفقه أهل هذه القرية، تدرى ما الجماعة ؟. قلت : لا. قال : (إن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة ! فالجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك)، وفى طريق آخر : (فضرب على فخذى وقال : ويحك! إن جمهور الناس فارقوا الجماعة، وإن الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل).

قال نُعيم بن حماد : (يعنى إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن يفسدوا وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ)

أنت الجماعة ولو كنت وحدك

إسلام أبو خطاب الأنصاري

الحقد والحسد



النصيحة



معرفة الحق



نواب إبليس



من أسباب حرمان العلم

سلسلة مقتطفات شرعية ٤٥

من أسباب حرمان العلم

قال السفاريني -رحمه الله- : (وحرمان العلم يكون بستة أوجه) :-

- أحدها: ترك السؤال.
- الثاني: سوء الإنصات وعدم إلقاء السمع.
- الثالث: سوء الفهم.
- الرابع: عدم الحفظ.
- الخامس: عدم نشره وتعليمه، فمن خزن علمه ولم ينشره، ابتلاه الله بنسيانه جزاء وفاقاً.
- السادس: عدم العمل به، فإن العمل به، يوجب تذكره، وتدبره، ومراعاته، والنظر فيه، فإذا أهمل العمل به نسيه) [غذاء الألباب م1 ، ص44]

اللهم علمنا ما جهلنا وأنفعنا بما علمنا

إسلام أبو خطاب الأنصاري

مدمن المعصية



أسباب قسوة القلب وعلاجه



الثلاث المهلكات

سلسلة مقتطفات شرعية ٥٠

الثلاث المُهلكات

قال ابنُ القَيم -رَحِمَهُ اللَّه- : (أُصُولُ الخَطـايَا كُلِّـهَـا ثَلاثَـة) :-

الـكِبـْرُ : وهُو الذِي أَصَـارَ إبلِيسَ إلى مَا أَصَـارَه.
والحِرْصُ : وهُو الذِي أَخرَجَ آدَم مِن الجَـنَّة.
والحَسَدُ : وهُو الذِي جَرَّأ أَحَدَ ابنَّي آدَم عَلى أَخِيه.

فَمَنْ وُقِيَّ شَرَّ هَذهِ الثَلاثَة فَقد وُقيَّ الشَر.

فَالكُفرُ مِنَ الكِبْر.
والمعَاصِي مِنَ الحِـرص.
والبَغْـيُّ والظُلمُ مِنَ الحَسـدِ [الفــوَائِـد، صـ 105]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

معاملة النصارى



سلسلة مقتطفات شرعية

مُعاملة النصاري

قال الفاروق عمر -رضي الله عنه- في شأن النصارى : (أهينوهم ولا تظلموهم؛ فإنهم سَبُّوا الله -جل جلاله- مسبَّةً ما سبّهُ إياها أحدُ مِن البشر!) [إغاثة اللهفان: 278/2]

وكان الإمام أحمد -رحمه الله- إذا نَظَرَ إلى نصراني أغمض عينيه، فقيل له في ذلك؟! فقال : (لا أقدرُ أن أنظرَ إلى من افترى على الله وكَذَبَ عليه!) [طبقات الحنابلة: 12/1]

قُلتُ : إن كانت هذه معاملة أهل الذمة الذين يدفعون الجزية للحاكم المسلم وينطبق عليهم الشروط العمرية، فما تكون معاملة هؤلاء اليوم وهم لم يدفعوا الجزية وخالفوا كل الشروط العمرية ؟!

إسلام أبو خطاب الأنصاري

إستفت قلبك

سلسلة مقتطفات شرعية ٥٢

إستفتِ قلبك

قال أبي العباس القرطبي في [المفهم] : ("استفت قلبك" إنما يصح هذا ممّن نوَّر اللهُ قلبه بالعلم، وزيَّن جوارحه بالورع، بحيث يجد للشبهة أثرًا في قلبه).

إسلام أبو خطاب الأنصاري

سبب الخوف من غير الله

سلسلة مقتطفات شرعية ٥٣

سبب الخوف من غير الله

قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية -رحمة الله- : (وَلَنْ يَخَافَ الرَّجُلُ غَيْرَ اللَّهِ إلَّا لِمَرَض في قَلْبِهِ ، كَمَا ذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلَى أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ خَوْفَهُ مِنْ بَعْض الْوُلَاةِ فَقَالَ : لَوْ صَحَحْت لَمْ تَخَفْ أَحَدًا. -أيْ: خَوْفك مِنْ أَجْلِ زَوَالِ الصِّحَّةِ مِنْ قَلْبك- وَلِهَذَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ لَا يَخَافُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ ؛ بَلْ لَا يَخَافُونَ غَيْرَهُ تَعَالَى فَقَالَ: {إنَّمَا ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ} أيْ يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ)
[مجموع الفتاوى : 28/449]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

تصحيح النية (قصة وعبرة)

سلسلة
مقتطفات شرعية

تصحيح النية - قصة وعبره

قال السري السقطي : (خَفيت عليّ علّة ثلاثين سنةً ، وذلك أنا كُنّا جماعةً نبكّر إلى الجُمعةِ ولنا أماكنُ قد عُرفت بنا ، لا نكاد أن نخلو عنها ، فماتَ رجلٌ من جيراننا يومَ جُمعةٍ فأحببتُ أن أشيع جنازته فشيعتها ، وأضحيت عن وقتي ، ثم جئت أريد الجمعة ، فلما أن قربت من المسجدِ قالت لي نفسي: الآن يرونك ، وقد أضحيت وتخلفت عن وقتك! ، فشقّ ذلك عليّ، فقلت لنفسي: أراكِ مرائيةً منذ ثلاثينَ سنةٍ وأنا لا أدري! ، فتركتُ ذلك المكان الذي كنتُ آتيه ، فجعلتُ أصلّي في أماكنَ مُختلفةٍ لئلا يعرف مكاني هذا) [أبو نعيم - حلية الاولياء (10-125)]

اللهم أجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم
ولا تجعل لأحداً فيها حظاً ولا نصيب

إسلام أبو خطاب الأنصاري

سلسلة مفتطفات شرعية ٥٧

وإن تنازعتم

ولما كان قد سبق فى علم الله وقضائه أنه سيقع الإختلاف بين الأمه، أمرهم وأوجب عليهم عند التنازع الرد الى كتابه وسنة نبيه، قال تعالى: (فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)، قال العلماء: الرد الى الله أى الرد الى كتابه، والرد الى رسوله أى الرد إليه فى حياته وسنته بعد وفاته.

ودلت الآية أن من لم يرد عند التنازع الى كتاب الله وسنة نبيه فليس بمؤمن لقولة تعالى: (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)، فهذا شرط ينتفى المشروط بإنتفاءه.

ومُحال أن يأمر الله الناس بالرد إلى ما لا يفصل النزاع، لاسيما فى أصول الدين التى لا يجوز فيها التقليد عند عامة العلماء.

وقال الله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)

ولم يأمرنا الله ولا رسوله بالرد (عند التنازع والإختلاف) إلى ما عليه أكثر الناس، ولم يقل الله ولا رسوله : لينظر أهل كل زمان الى ما عليه أكثر أهل زمانهم فيتبعونهم، ولا إلى أهل مصر معين أو إقليم، وإنما الواجب على الناس الرد إلى كتاب الله وسنة نبيه وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وما مضى عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان.

فيجب على الإنسان الإلتفاف الى كتاب الله وسنة نبيه وطريقة أصحابه والتابعين وأئمة الإسلام، ولا يعبأ بكثرة المخالفين بعدهم.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

إختبار لعقيدة الولاء والبراء

سلسلة مقتطفات شرعية ٥٨

إختبار لعقيدة الولاء والبراء

إن أردت أن تختبر عقيدة (الولاء والبراء) التى عِندك، لا تنظر لما فى نفسك تجاه أعدائك الذين يُحاربونك ومعلوم عداوتهم لك.

فهذا ليس بمقياس تستطيع من خلاله أن تختبر عقيدة الولاء والبراء عِندك، لأن فطرتك تلقائياً وقلبك سيميل إلى كرههم وبُغضهم والبراءة منهم وهجرهم.

ولكن المقياس الصحيح لعقيدة الولاء والبراء يكون بـ من هم أقرب الناس إليك، كرمز تُحبه ثم يظهر لك فساد منهجه، أو صديق لك إنحرف عن الطريق.

حينها ستعلم مدى قوة عقيدة الولاء والبراء عِندك، هل ستتبرأ منهم أم لا؟! هل ستهجرهم أم لا؟! هل ستعلوا بدينك عليهم أم ستعلوا بهم على دينك؟!

هنا فقط تظهر عقيدة الولاء والبراء حقاً التى عندك

إسلام أبو خطاب الأنصاري



سلسلة مقتطفات شرعية ٥٩

التوحيد الناقص

ترى البعض يُكفر الطاغوت مرسى.
ولكنه لا يتعرض لمن لا يُكفره، بل يُصاحبه !!

ترى البعض يُكفر الطاغوت أبو إسماعيل.
ولكنه لا يُنكر على من لا يُكفره، بل يعتبره أخ له !!

ترى البعض يُكفر الواقع فى الشرك الأكبر.
ولكنه لا يعبأ بمن لا يُكفره، ويتعايش معه !!

وللأسف الشديد.. أغلب الأنصار واقعون فى هذا الضلال، ولم يكتمل توحيدهم حتى الآن، ويُفضلون أصدقائهم وأحبابهم على توحيدهم ودينهم.

فيعلمون أن صاحبهم هذا لا يُكفر هؤلاء المشركين، ومع ذلك يتعايشون معه، ويعتبرونه أخ لهم، وكأن الأمر طبيعى لا شىء فيه! بل لا يُكلفون أنفسهم بنصحه وإرجاعه عن ضلاله ثم هجره، فهم راضون بتوقفه فى هؤلاء المشركين !!

وهؤلاء الضالين الذين إنتشروا فى صفوف الأنصار، هم من أصحاب المنهج الفاسد الجديد القائم على: لك حرية التكفير، وللآخر حرية عدم التكفير، وكلي الفريقين يتعايشون مع بعضهم البعض بدون أى إشكال !! وهذا تعطيل للناقض الثالث جملتاً وتفصيلاً.

فأنتبه لنفسك يا أخ التوحيد.. وأنظر لمن تُصاحبهم

فالحمد لله الذى نجانا وعلمنا معنى الولاء والبراء
ونزع من قلوبنا المداهنات و المجاملات

إسلام أبو خطاب الأنصاري

عودة الجاهلية الأولى

سلسلة مقتطفات شرعية ٦٠

عودة الجاهلية الأولى

قال الفاروق عمر -رضى الله عنه- (إنما تنقض عُرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية)

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- معلقاً على قول الفاروق : (وهذا لأنه إذا لم يعرف الجاهلية والشرك، وما عابه القرآن وذمه وقع فيه وأقره ودعا إليه وصوبه وحسنه، وهو لا يعرف أنه هو الذي كان عليه أهل الجاهلية أو نظيره أو شر منه أو دونه، فينقض بذلك عُرى الإسلام عن قلبه ويعود المعروف منكرا، والمنكر معروفا، والبدعة سنة، والسنة بدعة، ويكفر الرجل بمحض الإيمان، وتجريد التوحيد، ويبدع بتجريد متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومفارقة الأهواء والبدع، ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا والله المستعان) [مدارج السالكين]

فما أكثر الجاهلين بأمور الشرك القديمة والحديثة
نسأل الله السلامة والهداية

إسلام أبو خطاب الأنصاري

داعش العميلة

سلسلة
مقتطفات شرعية
٢٦

داعش العميلة!

لأول مرة فى تاريخ البشرية تكون دولة عميلة لدول كثيرة تقاتلها وتقاتلهم، ويجتمعون عليها وتصدهم، ويتآمرون عليها جميعاً وهى عميلة لهم، ويرميها الجميع بالعمالة للجميع !!

لأول مرة فى تاريخ البشرية تجتمع جيوش دول فى غرفة مغلقة لقتال دولة عميلة لجميع من فى هذه الغرفة !!

لأول مرة فى تاريخ البشرية يكون قطع الرؤوس عمالة للمقطوعة رؤوسهم، وحرق الجنود عمالة للمحروقين، وفتح البلاد عمالة للمهزومين، وإبادة الأرتال تلو الأرتال عمالة للمندحرين، والقصف دليل عمالة المقصوف، والأسر دليل عمالة المأسور، والقتل دليل عمالة المقتول، والتقطيع دليل عمالة المقطوع، والتكفير دليل عمالة المكفر، والسبى دليل عمالة المسبى منه، والجزية دليل عمالة آخذها !!

لقد كنا نعجب أشد العجب من بشر أكرمهم الله بالعقل كيف يعبدون أصناماً من حجارة، وقد زال العجب اليوم بعد أن رأينا من يعبد الأقلام ويصدق الأوهام ويعتقد ما لا يتصور فى الأحلام !!

إسلام أبو خطاب الأنصاري

المناصر



سلسلة مقتطفات شرعية

٦٣

المُناصر

من هو المُناصر؟!

هو شخص يتبع جماعة معينة، يسير على نهجها ويُناصرها عليه بالقول والعمل.

كيف تكون المُناصره؟!

فالمُناصر يُكرس وقته وجهده لنصرة من يُناصره، إما على أرض الواقع أو من خلال مواقع التواصل.

الفرق بين الألتراس والمُناصر؟!

المُناصـر: تجـده يتبع منهج من يُناصره ما لم تكـن فيه معصية، ويدعوا إلى هذا المنهج ويدافع عنه ويُكرس وقته وجهده للدفاع عن من يُناصره.

الألتراس: تجدهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وأغلب وقتهم وجهدهم فى التفاهات والشخصنيات والقيل والقال وكثرة الضحك والهزار (وما أكثرهم).

إسلام أبو خطاب الأنصاري

المناصر الحق



سلسلة مقتطفات شرعية ٦٤

المُناصر الحق

فالمُناصر الصادق فى نصرته على قسمين :-

القسم الأول : مُناصر فعال - له دور على مواقع التواصل، فينشر دين الله ويُعلم الناس دينهم ويذب عن إخوانه الموحدين بكشف الحقائق ودحر الشبهات، وتنقية الصف من الفاسقين والفاسقات بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بطريقة لا تُخالف شرع الله.

القسم الثانى : مُناصر غير فعال - لا جهد عنده ولا وقت ولا علم كافى لأن يكون فعال لينشر على مواقع التواصل، وهذا دوره أن يقوم بأخذ ما ينشره القسم الأول (المُناصر الفعال) وينشره على حسابه والصفحات والجروبات العامة.

غير ذلك ممن يقضى وقته فالضحك والهزار والقيل والقال وحكى المغامرات، فلا أراهم حققوا معنى النصرة حتى يكونوا أنصار، فهم ألتراس ليس إلا، لا قيمة لهم ولا أهمية.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

كيف تعرف أهل الحق



الكسل عن طلب العلم



الحقيقة في آيتين

سلسلة مقتطفات شرعية ٦٧

الحقيقة فى آيتين

آيتين فى سورة البقرة أراهما ينطبقان على ما نحن فيه من الخلاف بين "الدولة الإسلامية - حفظها الله" و "امة الغثاء - هداها الله"

قال تعالي : (ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ۞ وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم)

امة عاشت على الشعارات والنداء بالجهاد وتطبيق شرع الله، ولما جاء من أعلن الراية وحكم الشريعة، تراجعوا وتكبروا عليهم وقالوا نحن أحق منهم، فهم ليسوا مشهورين مثلنا وليس لهم أتباع كما عندنا !!

والله مُتم نوره ولو كره الكافرون

إسلام أبو خطاب الأنصاري

مساجد الضرار



سلسلة مقتطفات شرعية ٦٨

مساجد الضرار

فمساجد الضرار لا يجوز الصلاة فيها، ومن صلى فيها وهو يعلم أنها ضرار فصلاته باطله.

ومساجد الضرار نوعين :-

الأول - ضرار بالأصل : فلا يجوز الصلاة فيه مُطلقاً سواء جماعة أو مُنفرداً، ويجب هدمه.

الثاني - طرأ عليه الضرر : فهو مسجد بنى على تقوى من بدايته من مال حلال الغرض منه هو التعبد لله والدعوة إليه، ولكن بعد ذلك تسلط عليه أحد المشركين وأستخدمه فى غير طاعة الله.. وهذا النوع لا يُهدم، ويجب إزالة الضرر من عليه، ولا يُصلى فيه جماعة، ولكن يجوز الصلاة فيه مُنفرداً عند الضرورة.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

علماء الطاغوت

سلسلة
مقتطفات شرعية
٦٩

علماء الطاغوت

وعلى هذا.. فإن ابن باز، وابن عثيمين، والفوزان، وآل الشيخ (المعاصرين)، ومحمد حسان، والحويني، وحسين يعقوب، والقرضاوي، والبوطي، والنابلسي، والغرياني، والمقدسي، وأبا قتادة، والحدوشي، والفحل، **ليسوا علماء!**

أين عملهم بالعلم؟! أين صدْعهم بالحق؟! أين إنكارهم لشرك الطواغيت؟! أين غزوهم وقتالهم ورباطهم؟! أين بيانهم للحق وإرشادهم الناس؟! أين تصديهم للحملات الكافرة الصائلة على المسلمين؟! أم أنهم صاروا برضاهم عُصيّ في أيدي الطواغيت لضرب المجاهدين والقضاء عليهم باسم الشريعة والدين؟! فهل هؤلاء إلا أئمة ضلال وعلماء طاغوت؟!

[صحيفة النبأ - العدد الخامس والأربعون]

أما من كان شيوخه علماء الطواغيت والمبتدعة الضلال والفسقة القاعدين, فخطؤه أكثر من صوابه -إلا من رحم الله وقليل هم- فكيف إذا تبعهم على ما يدعون إليه من الفجور والإبتداع والردة, والعياذ بالله؟!

فلا يُعظم طالب العلم بدراسته عند علماء الطاغوت ودعاة الضلال كـ : ابن باز وابن عثيمين وابن جبرين والفوزان والعودة والحوالي والحويني والعدوي والمدخلي والوادعي والفلسطيني والمقدسي والحدوشي والسباعي... إلخ.

[صحيفة النبأ - العدد السابع والعشرون]

إسلام أبو خطاب الأنصاري

ماذا بعد تكفيركم لعلماء الأمة

سلسلة
مقتطفات شرعية
٧٠

ماذا بعد تكفيركم لعلماء الامة، من أين سنتعلم ؟!

يسألون بإستنكار .. فنقول لهم : وهل هؤلاء تُسمونهم بعلماء الامة !! ماذا قدموا هؤلاء للامة؟! ماذا قدموا عشرات السنين التى عاشوها للامة ؟!

هل كَفروا بطواغيت قومهم ودساتيرهم وخرجوا عليهم ؟!
هل علموا الناس أصل دينهم والكفر بالطاغوت وقتاله ؟!
هل حرضوا على جهاد طواغيت العرب والعجم ؟!

فقد أخرجوا أجيال أمامنا الآن، كالغثاء حبوا الدنيا وكرهوا الموت وجهلوا أصل دينهم.

فما نعيشه الآن ونراه أمامنا من ذل شعوبنا وجهلها بأصل دينها وأصبحوا كالخراف منساقين وراء الشهوات والشبهات، كل هذا نتاج ممن تُسمونهم بعلماء الامة !!

فعلماء الامة هم الذين يصدعون بالحق أمام كل طاغوت، هم الذين يُجاهدون وينشرون بدين الله الصحيح، هم الذين لم يعرف عنهم مداهنة الطواغيت ولا السكوت عليه.

فماذا قدموا هؤلاء -الذين تصفونهم بعلماء الامة- غير التعليم النظرى بدون تطبيق، ماذا قدموا لكم غير تعليم الصلاة والصيام والزكاة والحيض والنفاس !!

فلو كانوا هؤلاء حقاً علماء لهذه الامة، ما كانت لتكون الامة بهذا الجهل بأصل دينها، وما كانت لتكون بهذا الذل والهوان.

فما فائدة تعليم كل أمور الدين الفرعية، وأنت لم تضبط إسلامك بتعليم اصوله التى بها يصح دخولك لهذا الدين !!

علماء الامة ليسوا المتواجدين فى أحضان الطواغيت صامتين مكتومين لا يتجرأون على الخروج عليه، بل يُنكرون على من يخرج عليه ويقولون هذه فتنة ونحن نتجنبها !!

فعلماء الامة هم الذين فى السجون وعلى الثغور يُجاهدون الطواغيت وعباد الصليب حتى يُحكم شرع الله كاملاً غير منقوص.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

يأمر بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه !!

سلسلة
مفتطفات شرعية
٧١

يأمر بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه !!

فالبعض يستحى من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لإنه قد يُخالف ما يدعوا إليه، وهذا التفكير لا شك أنه غير صحيح.

فرغم عظيم هذا الفعل، إلا أنه ليس مبرراً شرعاً لأن تتوقف عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ودليل ذلك :-

قال أبو الدرداء -رحمه الله- : (إني لأمركم بالأمر و ما أفعله، و لكني أرجو فيه الأجر) [صفة الصفوة 226]

قيل للحسن -رحمه الله- : (إن فلانا لا يعظ، ويقول: أخاف أن أقول ما لا أفعل. فقال الحسن: و أينا يفعل ما يقول؟! ود الشيطان أنه قد ظفر بهذا، فلم يأمر أحد بمعروف، ولم ينه عن منكر) [لطائف المعارف 26]

قال مالك عن ربيعة -رحمهما الله- : (قال سعيد بن جبير: لو كان المرء لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء، ما أمر أحد بمعروف و لا نهى عن منكر) [لطائف المعارف 26]

قال مالك -رحمه الله- في كلام سعيد السابق ذكره : (و صدق.. ومن الذي ليس فيه شيء؟!) اهـ

لئن لم يعظ العاصين من هو مُذنبٌ ﴿ فمن يعظ العاصين بعد محمد ﷺ

إسلام أبو خطاب الأنصاري

الصلح مع الروم

سلسلة مقتطفات شرعية ٧٢

الصلح مع الروم

يتساءل البعض: كيف تُحرمون إستعانة المشرك على المشرك، وقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالصلح والقتال مع الروم فى أحداث آخر الزمان؟!

الجواب: حتى نتفهم الإشكال ونحل الإلتباس سنحتاج الى توضيح بعض الامور :-

الأول : أحاديث الأخبار لا ترد أحاديث الأحكام، فحرمة المظاهرة والإستعانة (حكم) وحديث الصلح مع الروم (خبر) فلا نرد الحكم الثابت بالكتاب والسنة بخبر لاسيما أن الخبر لم يخرج مخرج الأحكام.

الثاني : أوامر الله تنقسم الى قسمين:-

1- أمر كوني.

2- أمر شرعي.

فـ (أمر الله الكوني) لابد من وقوعه، وقد يأمر الله به شرعاً، وقد لا يامر به، و (أمر الله الشرعي) قد يقع وقد لا يقع، وهو ما أمر الله به شرعاً.

فـ (تحريم الإستعانة) هو من امر الله الشرعي، و (الاخبار بالصلح) هو من أمر الله الكوني، ونحن مأمورون بتطبيق أمر الله الشرعي، ولسنا مأمورون بالصلح مع الروم، بل نحن مأمورون بقتالهم وحربهم وعدم الإستعانة بهم.

ولذلك.. نقول: هل يجب علينا الصلح مع الروم وإذا لم نتصالح مع الروم هل نحن آثمون وهل هذا الإثم من الكبائر أم من المكفرات ؟!

الثالث : هناك فرق كبير بين (الصلح و التحالف) وفرق بين (الصلح و المظاهرة) وفرق بين (الصلح و الاستعانة) فلا يجوز لنا ان نخلط الحابل بالنابل ونسوي بين النور والظلام، فالذي يفعله اليوم طواغيت العرب والجماعات والفصائل المسلحة هو مظاهرة المشركين والتحالف معهم والإستعانة بهم وليس صلح.

الرابع : هناك فرق بين ما يحدث الآن من تحالف مع هؤلاء المشركين وهم لهم الغلبة والشوكة، وبين الصلح الذى أخبر عنه الشرع الذى سيكون لنا القوة والشوكة حينها، فمن أجازوا الإستعانة بمشرك على مشرك -رغم ضعف قولهم- إلا أنهم وضعوا شروط ثقيلة منها: أن لا تكون قوة المشركين وشوكتهم أكبر من قوة المسلمين وشوكتهم.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

حديث ذات أنواط

سلسلة مقتطفات شرعية ٧٣

حديث ذات أنواط

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ -وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ-، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ: اللهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. [رواه الترمذي]

التوجيهُ الصحيح لهذه الواقعة يظهر بوضوح في أنَّ أصحاب النبيِّ -صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم- إنما طلبوا مجرَّدَ المشابهة للمشركين لا عَيْنَ الشرك نفسه، حيث إنَّ سؤالهم له بإتخاذ ذات أنواط يشبه سؤال بني إسرائيل لموسى عليه السلام باتخاذ الآلهة من دون الله لا أنه هو بعينه؛ ذلك لأنَّ التشابه في وجهٍ أو فردٍ لا يلزم التشابه بينهما من كل وجهٍ وفردٍ.

كتعلُّق قلب المدمن بالخمر في قوله -صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم- : «مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ» فوجه التشابه بينهما أنَّ المدمنَ لا يكاد يمكنه أن يَدَعَ الخمرَ، كما لا يدع عابِدُ الوثنِ عبادته، ولم يقل أحدٌ إنَّ مدمنَ الخمر مشركٌ بهذه المشابهة في بعض الأفراد.

ويمكن الإستئناس بأثر عليٍّ -رضي الله عنه- لَمَّا مَرَّ على قوم يلعبون بالشطرنج قال: «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟»، فشبَّههم بالعاكفين على التماثيل، لذلك فالتشبيه من هذا الوجه لا يلزم بالضرورة المشابهة بينهما من كلِّ وجهٍ.

ومثل قوله -صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم- : «تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَيَانًا كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ» [منقول بتصرف].

فعجباً لمن يتركون المُحكم من القرآن الكريم ويتمسكون بشبهات باطلة، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾، ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : ﴿مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ﴾.

هذا والله أعلم

إسلام أبو خطاب الأنصاري

إباحة قطع الرؤوس



سلسلة مقتطفات شرعية ٧٤

إباحة قطع الرؤوس

قال ابن كثير -رحمه الله- في [البداية والنهاية] : (قال ابن إسحاق: وزعم رجال من بني مخزوم ، أن ابن مسعود كان يقول : قال لي -أي أبو جهل- : لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رُويعيّ الغنم.. قال - أي ابن مسعود- : ثم احتززت رأسه ، ثم جئت به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت : يا رسول الله ، هذا رأس عدو الله. فقال : آلله الذي لا إله غيره؟ -وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم- فقلت : نعم ، والله الذي لا إله غيره. ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله ، فحمد الله .. هكذا ذكر ابن إسحاق رحمه الله) اهـ

إسلام أبو خطاب الأنصاري

شرك الطاعة



سلسلة
مفتطفات شرعية
٧٥
شرك الطاعة
الشـرك : أن تجعل لله ندا وهو خلقك، سـواء شـرك فى (الربوبية - الألوهية - الأسـماء والصفات).
الطاعة : الإنقياد والخضوع .
شرك الطاعة : الإقرار بالدساتير والقوانين الوضعية والأعراف العشائرية.
إسلام أبو خطاب الأنصاري

سلسلة مقتطفات شرعية ٧٦

الأصول الثلاثة

الأصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها، وهي :- معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم).

فإن قيل لك: من ربك؟ فقل: ربي الله، الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته، وهو معبودي، ليس لي معبود سواه.

وإذا قيل لك: ما دِيْنك؟ فقل: ديني الإسلام، وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

وإذا قيل لك: مَن نبيّك؟ فقال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، و هاشم من قريش، وقريش من العرب، و العرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم (عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم).

إسلام أبو خطاب الأنصاري

شروط لا اله الا الله



نواقض الإسلام

سلسلة مقتطفات شرعية ٧٨

نواقض الإسلام

الأول: الشرك في عبادة الله تعالى، قال الله تعالى:{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ⌧ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا}. ومنه الذبح لغير الله، كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم، كفر إجماعاً.

الثالث: من لم يكفر المشركين أو يشك في كفرهم أو صحح مذهبهم؟ كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حُكمه -كالذي يُفضل حُكم الطواغيت على حكمه-؛ فهو كافر.

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولو عمل به؛ كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو ثوابه أو عِقابه؛ كفر، والدليل قوله تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}.

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى: {وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ}.

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ⌧ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يَسعهُ الخروجُ عن شريعة محمد -صلى الله عليه وسلم-، كما وَسِعَ الخضرَ الخروجُ عن شريعةِ موسى عليه السلام, فهو كافر.

العاشر: الإعراض عن دين الله تعالى، لا يتعلّمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ}.

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المُكرَه، وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون وقوعاً.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أنواع التوحيد



سلسلة مقتطفات شرعية

٧٩

أنواع التوحيد

الأول: توحيـد الربوبيـة:- وهو الذي أقر به الكفار على زمن رسـول الله -صلى الله عليه وسـلم-، وقاتلهـم رسـول الله -صلـى الله عليه وسـلم-، ولم يُدخلهم في الإسـلام، و استحل دماءهم وأموالِهم، و هو توحيد الله بفعلِه تعالى، والدليل قوله تعالى: {قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّـمَاءِ وَالأَرْض أَمَّن يَمْلِكُ السَّـمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ}، والآيات على هذا كثيرة جداً.

الثانـي: توحيـد الألوهيـة:- وهـو الـذي وقع فيـه النزاع من قديـم الدهـر وحديثه، وهو توحيـد الله بأفعـال العبـاد، كالدعـاء والنذر والنحـر والرجـاء والخوف والتـوكل والرغبة والرهبة والإنابة، وكل نوع من هذه الأنواع عليه دليل من القرآن.

الثالث: توحيد الذات والأسماء والصفات:- قال الله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴿ اللَّهُ الصَّمَد ﴿ لَـمْ يَلِـدْ وَلَـمْ يُولَـدْ ﴿ وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَـدٌ}, وقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الأَسْـمَاءُ الْحُسْـنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ في أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}, وقوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أنواع الشرك

سلسلة
مقتطفات شرعية
٨٠

أنواع الشرك

ضد التوحيد الشرك، و هو ثلاثة أنواع :-

الأول: الشرك الأكبر:- لا يغفره الله ولا يقبل معه عملاً صالحاً, قال الله عز وجل: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا} وقال سبحانه: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} وقال سبحانه: {وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا} وقال سبحانه: {لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} وقال سبحانه: {وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

الثاني: شرك أصغر:- وهو الرياء، والدليل قوله تعالى : {فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}.

الثالث: شرك خفي:- والدليل قوله -صلى الله عليه وسلم- : «الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل». وكفارته قوله -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمُ، وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم».

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أنواع الشرك الأكبر

سلسلة مقتطفات شرعية ٨١

أنواع الشرك الأكبر

الأول : شرك الدعوة :- والدليل قوله تعالى: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ}.

الثاني : شرك النية والإرادة والقصد :- والدليل قوله تعالى : {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ}.

الثالث : شرك الطاعة :- والدليل قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}، وتفسيرها الذي لا إشكال فيه: طاعة العلماء والعُباد في المعصية، لا دعاؤهم إياهم، كما فسرها النبي -صلى الله عليه وسلم- لعدي بن حاتم -رضي الله عنه- لما سأله، فقال: "لسنا نعبدهم يا رسول الله!" فذكر له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن عبادتهم هى طاعتهم في المعصية.

الرابع: شرك المحبة :- والدليل قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ}.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أنواع الكفر

سلسلة مقتطفات شرعية ٨٢

أنواع الكفر

الأول : كفرٌ يُخرجُ عن الملة :- وهو خمسة أنواع: -

1- كفر التكذيب : والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ}.

2- كفر الإباء والاستكبار مع التصديق : والدليل قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.

3- كفر الشك : وهو كفر الظن، والدليل قوله تعالى: {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا}.

4- كفر الإعراض : والدليل قوله تعالى: {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ}.

5- كفر النفاق : والدليل قوله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ}.

الثاني : كفر أصغر لا يخرج من الملة :- وهو كفر النعمة، والدليل قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أنواع النفاق



سلسلة مقتطفات شرعية ٨٣

أنواع النفاق

الأول : النفاق الاعتقادي :- ستة أنواع، صاحبها من أهل الدرك الأسفل من النار، وهي ...

1- تكذيب الرسول (صلى الله عليه وسلم).
2- تكذيب بعض ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وسلم).
3- بُغضُ الرسول (صلى الله عليه وسلم).
4- بغض بعض ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وسلم).
5- المسرةُ بانخفاض دين الرسول (صلى الله عليه وسلم).
6- الكراهية بانتصار دين الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الثاني : النفاق العملي :- وهو خمسة أنواع، والدليل قوله (صلى الله عليه وسلم): «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان » وفي رواية: «إذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر».

إسلام أبو خطاب الأنصاري

الكفر بالطاغوت والإيمان بالله

سلسلة مقتطفات شرعية ٨٤

الكفر بالطاغوت والإيمان بالله

اعلم رحمك الله تعالى أن أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، والدليل قوله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}.

فأمّا صفة الكفر بالطاغوت:- فأن تعتقد بطلان عبادة غير الله و تتركها و تبغضها و تكفر أهلها وتعاديهم.

وأمّا معنى الإيمان بالله:- فأن تعتقد أن الله هو الإله المعبود وحده دون سواه، وتُخلص جميع أنواع العبادة كلها لله، وتنفيها عن كل معبود سواه، وتحب أهل الإخلاص وتواليهم، وتبغض أهل الشرك وتعاديهم.

وهذه ملة إبراهيم التي سفة نفسه من رغب عنها، وهذه هي الأسوة التي أخبر الله بها في قوله تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}.

والطاغوت عام في كل ما عُبد من دون الله ورضى بالعبادة، من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله؛ فهو طاغوت.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

سلسلة مقتطفات شرعية ٨٥

رؤوس الطواغيت

والطواغيت كثيرة، ورؤوسهم خمسة :-

الأول: الشيطان الداعي إلى عبادة غير الله، والدليل قوله تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}.

الثانيّ : الحاكم الجائر المغير لأحكام الله تعالى، والدليل قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}.

الثالث: الذي يحكم بغير ما أنزل الله، والدليل قوله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ}.

الرابع: الذي يدّعي علم الغيب من دون الله، والدليل قوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا}، وقال تعالى: {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ}

الخامس: الذي يُعبد من دون الله وهو راضٍ بالعبادة، والدليل قوله تعالى: {وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ}.

واعلم أن الإنسان ما يصير مؤمناً بالله إلا بالكفر بالطاغوت، والدليل قوله تعالى: {فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}.

الرشد: دين محمد -صلى الله عليه وسلم-، والغي: دين أبي جهل، والعروة الوثقى: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي متضمنة للنفي والإثبات ؛ تنفي جميع أنواع العبادة عن غير الله، وتُثبت جميع أنواع العبادة كلها لله وحده لا شريك له.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أمة التوحيد تمرض ولكن لا تموت

سلسلة
مقتطفات شرعية
٨٦

أُمة التوحيد تمرض ولكن لا تموت

إنَّ المراهنــة على اندثـار هذا الدين بشـعائره العظيمة وفرائضه، بل وسـنـنه، مراهنةٌ خاسرة لم تفز يوماً منذ زمن أبي جهل حتى زمن أتاتورك؛ ولكنكم قومٌ تستعجلون !!

واعلم -ثبَّت الله قلبك- أنَّ الإسـلام لا يموت، لكنه يمر بفترات تمحيص ينجو فيها أهل الصدق، ويسـقط فيها مرضى القلوب في أوحال الإنتكاسـة، فاصبر واحتسـب؛ فلسـتَ خيـراً من بلال، ولسـتِ خيراً من سـميَّة !! رضـي الله عنهم أجمعين.

واعلـم .. أنـه سـتمر بك أيامُ عجـاف، القابض فيها على دينـه كالقابض على الجمـر، سـيُحزنك الواقـع، وتؤلمك المناظـر، هذه المشـاعر عظيمـةُ عند الله، ودليل خيرٍ وقر في قلبك، لا تنحرها بسكين الانتكاسة.

ويـا أخـي .. لا يغرنّـك في طريق الحـق قلة السـالكين، ولا يغرنّـك في طريق الباطل كثرة الهالكين، أنت الجماعة ولو كنتَ وحدك {إنَّ إبراهيمَ كان أمَّة}، كن غريبًا وطوبى للغرباء.

اِعلم .. أنَّ خروجك من قافلة الخير لا يضر أحدًا سِواك، ووجودك فيها فضلُ من الله عليك ونعمةٌ أنعم بها عليك، والخروج منها هو الخسران المبين في ثوب مواكبة العصر والزمن الجديد.

واعلم .. أنَّ شـريعة السماء تسـير غير آبهة بأسماء المتخاذلين، تسقط أسماء وتعلو أسماء {وإنْ تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم}.

اللهـمَّ مسّـكنا بالكتاب والسـنة على فهـم صحابة رسـولك الكريم صلى الله عليـه وسـلم، وأعذنـا ومن نحـب من إخواننـا المؤمنين مـن الحور بعـد الكور، ووفقنا لكل خير وجنبنا كل شر، واحفظ قلوبنا من الفتن، وثبتنا على ما تحب وترضى، وأحسِن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذابِ الآخرة.

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أصل دين الإسلام



سلسلة مقتطفات شرعية ٨٧

أصل دين الإسلام

قال الشـيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه-: (اعلم رحمك الله : أن دين الله يكون على القلـب بالاعتقـاد، وبالحب والبغض، ويكون على اللِسـان بالنطق وتـرك النطق بالكفر، ويكون على الجوارح بفعل أركان الإسلام، وترك الأفعال التي تُكفر، فإذا اختل واحدة من هذه الثلاث، كفر وارتد) {الدرر السنية 10 / 87}

وقال الشـيخ عبد الرحمن بن حسـن -رحمه الله-: (وأصل الإسـلام وأساسـه : أن ينقاد العبـد لله تعالى بالقلب والأركان، مذعناً له بالتوحيد، مفرداً له بالإلهية والربوبيه دون كل مـا سِـواه، مُقدِّمـاً مُـراد ربِّـه على كل مـا تحبه نفسـه وتهـواه) {مجموعة الرسـائل والمسائل النجدية 4 / 420}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

معنى الإله

سلسلة مقتطفات شرعية

٨٩

معنى الإله

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبو بطين -رحمه الله-: (فإذا علم الإنسان وتحقق معنى الإله وأنه المعبود، وعرف حقيقة العبادة، تبين له أن من جعل شيئاً من العبادة لغير الله فقد عبدهُ وأتخذه إلهاً وإن فرَّ من تسـميته معبوداً أو إلهاً، وسـمى ذلك توسلاً وتشفُعاً والتجاءً ونحو ذلك، فالمشرك مشرك شاء أم أبى، كما أن المُرابي مرابي شاء أم أبـى وإن لـم يُسـم ما فعلـه ربا، وشـارب الخمر شـارب للخمر وإن سـماها بغير اسـمها)

{عقيدة الموحدين ،رسالة (الانتصار لحزب الله الموحدين) ص 18}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

عدم قصد الشرك لايغني عن أصحابه

سلسلة مقتطفات شرعية

٩٠

عدم قصد الشرك لا يُغني عن أصحابه

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن -رحمه الله-: (فمن دعا غير الله، من ميت، أو غائب، أو استغاث به، فهو مُشرك كافر، وإن لم يقصد إلاّ مجرد التقرب إلى الله وطلب الشفاعة عنده) {الدرر السنية 1 / 567}

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن -رحمه الله-: (والمُخالف لهذا الأصل ـ أي التوحيد ـ من هذه الأمّة أقسام : إما طاغوت ينازع الله في ربوبيته وإلهيته ويدعوا الناس إلى عبادة الأوثان، أو مشرك يدعوا غير الله ويتقرب إليه بأنواع العبادة أو بعضها، أو شاك في التوحيد : أهو حق أم يجوز أن يجعل لله شريكاً في عبادته؟! أو جاهل يعتقد أن الشرك دين يُقرب إلى الله. وهذا هو الغالب على أكثر العوام لجهلهم وتقليدهم من قبلهم لمّا اشتدت غُربة الدين، ونُسي العلم بدين المُرسلين) {فتح المجيد ص 370}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

المرء مكلف بمعرفة التوحيد ونقيضه



معنى الطاغوت

سلسلة مقتطفات شرعية

٩٢

معنى الطاغوت

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبو بطين -رحمه الله-: (اسم الطاغوت يشمل كل معبود من دون الله ، وكل رأس في الضلال يدعوا إلى الباطل ويُحسنه ، ويشمل أيضاً كل من نصبه الناس للحكم بينهم بأحكام الجاهلية المضادة لحكم الله ورسوله ، ويشمل أيضاً الكاهن والساحر وسدنة الأوثان إلى عبادة المقبورين وغيرهم بما يكذِبون من الحكايات المضلة للجهال ، الموهمة أن المقبور ونحوه ، يقضي حاجة من توجه إليه وقصده، وأنه فعل كذا وكذا ، مما هو كذب ، أو من فعل الشياطين ، ليوهموا الناس أن المقبور ونحوه يقضي حاجة من قصده ، فيوقعهم في الشرك الأكبر وتوابعه.. وأصل هذه الأنواع كلها ، وأعظمها ، الشيطان ، فهو الطاغوت الأكبر) {مجموعة التوحيد ص 138}

وقال الشيخ سليمان بن عبد الله -رحمه الله-: (... وقال مجاهد: الطاغوت : الشيطان في صورة الإنسان ، يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم. وقال ابن القيم: الطاغوت: ما تجاوز به العبد حدَّه من معبود أو متبوع أو مطاع ، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله ، أو يعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله ، فهذه طواغيت العالم ، إذا تأملتها وتأملت أحوال الناس معها رأيت أكثرهم ممن أعرض عن عبادة الله إلى عبادة الطاغوت ، وعن طاعته ومتابعة رسوله -صلى الله عليه وسلم- إلى طاعة الطاغوت ومتابعته) {تيسير العزيز الحميد ص 49 , 50}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

معنى الكفر بالطاغوت

سلسلة مقتطفات شرعية ٩٣

معنى الكفر بالطاغوت

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: (ومعنى الكفر بالطاغوت : أن تبرأ من كل ما يعتقد فيه غير الله ، من جني أو إنسي أو شجر أو حجر أو غير ذلك ، وتشهد عليه بالكفر والضلال ، وتبغضه ولو كان أباك و أخاك . فأما من قال أنا لا أعبد إلاَّ الله ، وأنا لا أتعرَّض السَّادة والقباب على القبور وأمثال ذلك ، فهذا كاذب في قول لا إله إلاَّ الله، ولم يؤمن بالله ، ولم يكفر بالطاغوت) {مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 4 / 33 , 34}

وقال الشيخ سليمان بن سحمان -رحمه الله-: (والمراد من اجتنابه -أي الطاغوت- هو بغضه ، وعداوته بالقلب ، وسبَّه وتقبيحه باللسان ، وإزالته باليد عند القدرة ، ومُفارقته ، فمن أدعى اجتناب الطاغوت ولم يفعل ذلك فما صدق). {الدرر السنية 10 / 502 , 503}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

أهمية الكفر بالطاغوت

سلسلة مقتطفات شرعية ٩٤

أهمية الكفر بالطاغوت

قال الشيخ سليمان بن سحمان -رحمه الله-: (... فبيّن تعالى أنَّ المُستمسك بالعروة الوثقى ، هو الذي يكفر بالطاغوت ، وقدّم الكفر به على الإيمان بالله ، لأنه قد يدعي المدعي أنه يؤمن بالله ، وهو لا يجتنب الطاغوت ، وتكون دعواه كاذبة. وقال تعالى: {ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت} [النحل / 36] فأخبر أن جميع المرسلين قد بُعِثوا باجتناب الطاغوت ، فمن لم يجتنبه فهو مخالف لجميع المرسلين) {الدرر السنية 10 / 502}

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: (بل لا يصح دين الإسلام ، إلاَّ بالبراءة من هؤلاء -أي الطواغيت المعبُدون من دون الله- وتكفيرهم ، كما قال تعالى: {فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى} [البقرة / 256]) {الدرر السنية 10 / 53}

وقال أيضاً : (وهذا من أعظم ما يُبين معنى لا إله إلاَّ الله ، فإنه لم يجعل التلفظ بها عاصماً للدم والمال ، بل ولا معرفة معناها ، بل لا يحرم ماله ودمه حتى يُضيف إلى ذلك الكفر بما يُعبد من دون الله ، فإن شك أو تردد لم يُحرم ماله ودمه) {كتاب التوحيد}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

السكوت على المنكر مع القدرة على إنكاره دليل على الرضا به

سلسلة
مقتطفات شرعية
٩٥

السكوت على المنكر مع القدرة على إنكاره دليل على الرضا به ، فكيف بمن ظاهر وأعان عليه..؟!

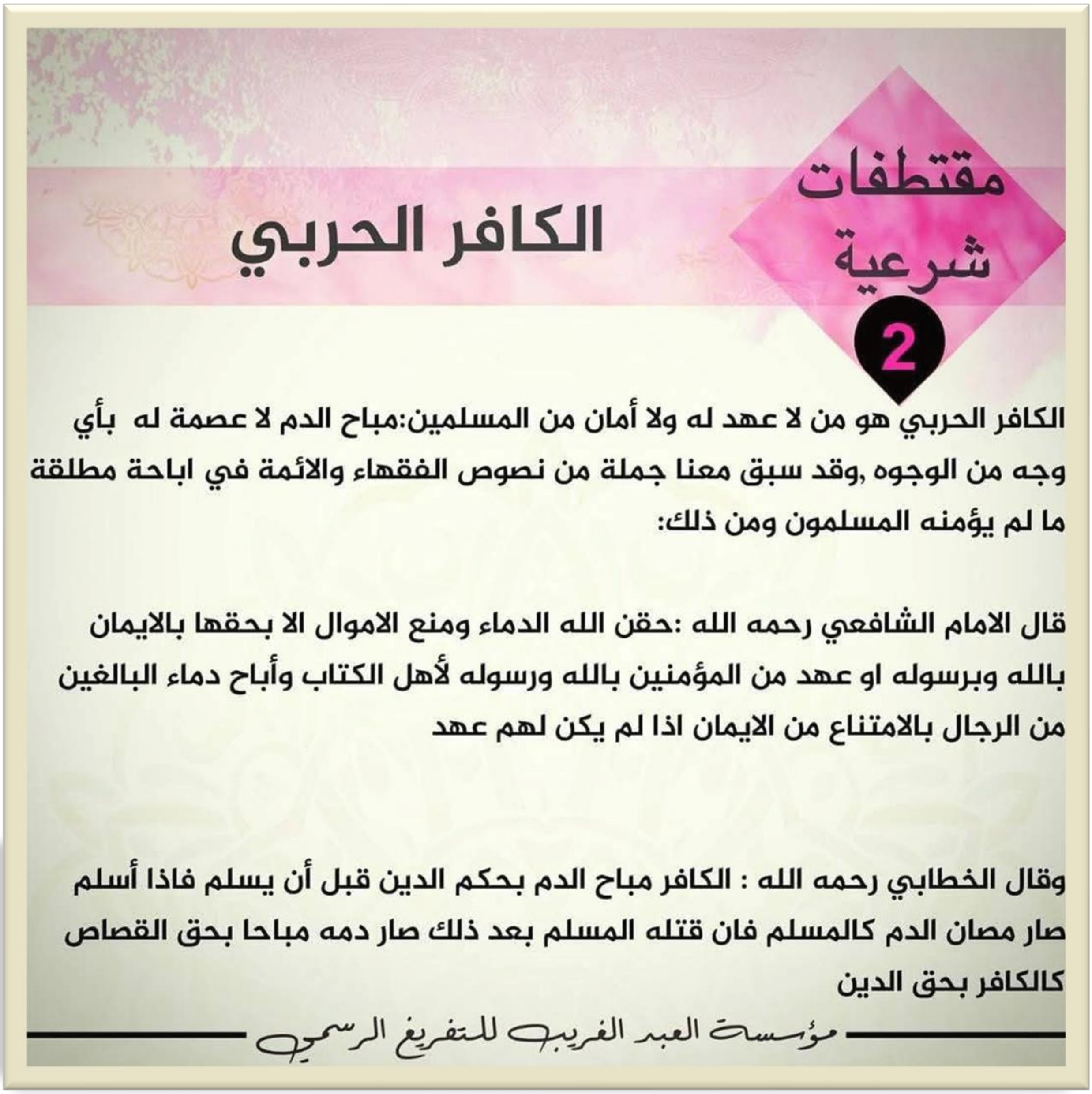
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن -رحمه الله-: (وقد ذكر شيخنا -أي الشيخ محمد بن عبد الوهاب- رحمه الله تعالى في مختصر السيرة له : ذكر الواقدي أن خالد بن الوليد ، لما قدم العارض ، قدم مائتي فارس ، فأخذوا مجّاعة بن مرارة في ثلاثة عشر رجلاً من قومه بني حنيفة ، فقال لهم خالد بن الوليد : ما تقولون في صاحبكم -مسيلمة الكذاب- ؟ فشهدوا أنه رسول الله ، فضرب أعناقهم ، حتى إذا بقي سارية بن عامر قال : يا خالد إن كنت تريد بأهل اليمامة خيراً أو شراً فأستبق مجّاعة ، وكان شريفاً فلم يقتله ، وترك سارية أيضاً ، فأمر بهما فأوثقا في مجامع من حديد ، فكان يدعوا مجّاعة وهو كذلك فيتحدث معه وهو يظن أن خالداً يقتله ، فقال: يا ابن المغيرة إن لي إسلاماً والله ما كفرت . فقال خالد: إن بين القتل والترك منزلة وهي الحبس ، حتى يقضي الله في أمرنا ما هو قاض ، ودفعه إلى أم متمم زوجته ، وأمرها أن تحسن إساره ، فظن مجّاعة أن خالداً يريد حبسه ليخبره عن عدوه ، وقال: يا خالد قد علمتَ أني قدمت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبايعته على الإسلام وأنا اليوم على ما كنتِ عليه بالأمس ، فإن يكُ كذاب قد خرج فينا فإن الله يقول: {ولا تزر وازرة وزر أخرى} [الأنعام/ 164] . فقال : يا مجّاعة ، تركت اليوم ما كنت عليه أمس ، وكان رضاك بأمر هذا الكذاب وسكوتك عنه وأنت من أعز أهل اليمامة إقراراً له ورضاءً بما جاء به ، فهل أبديت عُذراً فتكلّمت فيمن تكلّم ؟ فقد تكلّم ثمامة فرد وأنكر ، وتكلّم اليشكري ، فإن قلت أخاف قومي فهلا عمدت إلي أو بعثت إلي رسولاً ؟ .. فتأمل كيف جعل خالد سكوت مجّاعة رضى بما جاء به مسيلمه وإقراراً ، فأين هذا ممن أظهر الرضا وظاهر وأعان وجدّ وشمّر مع أولئك الذين أشركوا مع الله في عبادته وأفسدوا في أرضه ؟ فالله المستعان). {مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 4 / 292 ، 293}

إسلام أبو خطاب الأنصاري

سنة الإغتيالات



الكافر الحربي



مقتطفات شرعية

2

الكافر الحربي

الكافر الحربي هو من لا عهد له ولا أمان من المسلمين:مباح الدم لا عصمة له بأي وجه من الوجوه ,وقد سبق معنا جملة من نصوص الفقهاء والائمة في اباحة مطلقة ما لم يؤمنه المسلمون ومن ذلك:

قال الامام الشافعي رحمه الله :حقن الله الدماء ومنع الاموال الا بحقها بالايمان بالله وبرسوله او عهد من المؤمنين بالله ورسوله لأهل الكتاب وأباح دماء البالغين من الرجال بالامتناع من الايمان اذا لم يكن لهم عهد

وقال الخطابي رحمه الله : الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم فاذا أسلم صار مصان الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين

مؤسسة العبد الفريد للتفريغ الرسمي

أنواع الجواسيس من الكفار



الجاسوس الحربي

مقتطفات شرعية 4

الجاسوس الحربي

قال القرطبي رحمه الله والمسلم اذا لقي الكافر ولا عهد له جاز له
قتله فإن قال لا اله إلا الله :لم يجز قتله لأنه قد اعتصم بعصام الاسلام المانع من دمه وماله وأهله

وقد نُقل الاجماعُ على اباحة مطلقة ما لم يكن له عهد أو أمان
قال الامام الطبري رحمه الله :أجمعوا على أن المشرك لو قلد عنقه أو ذراعيه لحاء جميع أشجار الحرم :لم يكن ذلك له أمانا من القتل اذا لم يكن تقدم له عقد ذمة من المسلمين أو امان

وعليه فمن البديهي القول بأن الجاسوس الحربي يقتل لأن قتله قبل ان يتجسس مباح وان كان في قعر بيته لم يتعرض للمسلمين باي نوع من الاذى إذ لا عصمة له بالأصل مطلقاً كما قدمنا فكيف إذا تعرض هذا الكافر لإضرار المسلمين وتجسس عليهم ؟

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الجاسوس المستأمن

مقتطفات شرعية

5

الجاسوس المستأمن

قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله فصل :وليس لأهل الحرب دخول دار الإسلام بغير أمان لأنه لا يؤمن ان يدخل جاسوسا
أو متلصصا فيضر المسلمين فإن دخل بغير أمان سئل
وان كان جاسوسا خير الامام بين أربعة أشياء كالأسير اي أن الإمام مخير بين القتل والإسترقاق والفداء والمن

وأن من أعان الكفار المحاربين بأي نوع من انواع المعونة جاز قتله
وان سبق له أمان من المسلمين إذ قد نقض هو أمانه بدر منه معونة للكفار المحاربين فبطل أمانه

قلت : وإذا كان هذا في الكفار المحاربون في بلادهم ،فكيف إذا نزلوا بلاد الاسلام واستولوا عليها ؟!!!

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الجاسوس الذمي



الجاسوس المسلم



مشروعية عدم الإستئسار وإختيار القتل عليه



مقتطفات شرعية 8

مشروعية عدم الإستئسار واختيار القتل عليه

جاء في مختصر الخرقي أشهر متون الحنابلة :ولا يجوز لمسلم ان يهرب من كافرين ومباح له أن يهرب من ثلاثة، فإن خشي الاسر قاتل حتى يقتل قال ابن قدامة: وإذا خشي الأسر فالأولى له أن يقاتل حتى يقتل ولا يسلم نفسه للأسر لأنه يفوز بثواب الدرجة الرفيعة ويسلم من تحكم الكفار عليه بالتعذيب والإستخدام والفتنة وإن استأسر :جاز لما روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عشرة عيناً وأمّر عليهم عاصم بن ثابت فنفرت اليهم هذيل بقريب من مائة رجل رامٍ فعاصم أخذ بالعزيمة وخبيب وزيد : أخذا بالرخصة وكلهم محمود غير مذموم ولا ملوم وقد قال المرداوي (قال الإمام أحمد : مايعجبني أن يستأسر ، يقاتل أحب إليّ الأسر شديد ولا بد من الموت وقد قال عمار : من استأسر برئت منه الذمة فلهذا قال الآجري : يأثم بذلك فإنه قول أحمد

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

كيفية إسلام المرتد (1)



كيفية إسلام المرتد (2)



بيان مصطلح المدنيين



معنى القتل تبعا لا قصدا



التبييت والإغارة



مقتطفات شرعية

13

التبييت والإغارة

عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال : "مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودان وسُئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين ، فيُصاب من نسائهم وذراريهم ، قال :" هم منهم "

قال النووي : ومعنى البيات ويبيتون أن يُغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة من الصبي

قال ابن عبد البر رحمه الله : من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغارة على المشركين صباحا وليلاً وبه عمل الخلفاء الراشدون

قال النووي : وقتل النساء والصبيان في البيات : هو مذهبناومذهب مالك وأبي حنيفة والجمهور

قلت:وهو كذلك مذهب الإمام الأجل إمام أهل السنة :أحمد ابن حنبل

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الترس (1)

مقتطفات شرعية 14

قتل الترس من نساء الكفار وصبيانهم ومن في حكمهم (1)

فإذا تترس الكفار المحاربون بنسائهم وصبيانهم ومن في حكمهم من الشيوخ الفانين والزمنى والعسفاء والرهبان : جاز رميهم وإن أفضى ذلك إلى قتل التّرس والفقهاء والأئمة هنا على قولين فمنهم وهم المالكية والشافعية في قول من يُقيَد ذلك بالضرورة ومنهم وهم الأحناف والحنابلة والشافعية في قول آخر من يرى جواز ذلك مطلقا أي: وإن لم تدع ضرورة له وهو الراجح مع اتفاق الجميع على توجه القصد القلبي للمقاتلين دون غيرهم

والجمهور من الأحناف والمالكية والحنابلة على أن من قتل أحداً من هذه الأصناف عامداّ متعمداً : أنه لا شيء عليه غير **التوبة والاستغفار** لانتفاء الإيمان أو الأمان اللذين تعصم بهما الدماء وتتقوّم

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الترس (2)



مقتطفات شرعية 15

قتل الترس من نساء الكفار
وصبيانهم ومن في حكمهم (2)

قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله: (فصل : وإن تترسوا في الحرب بنسائهم وصبيانهم : جاز رميهم ويقصد المقاتلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم رماهم بالمنجنيق ومعهم النساء والصبيان

ولأن كف المسلمين عنهم يفضي إلى تعطيل الجهاد

لأنهم متى ما علموا ذلك تترسوا بهم عند خوفهم فينقطع الجهاد وسواء كانت الحرب ملتحمة أو لا لأن النبي لم يكن يتحيّن بالرمي حال التحام الحرب)

كما أن للطحاوي رحمه الله في هذه المسألة تحقيق حسن

والله تعالى أعلى أعلم

مؤسسة العبد الفريب للتفريغ الرسمي

أصلان هامان (1)



أصلان هامان (2)



مايلزم المجاهدين مِنّ مَنّ يُقتَلُ تبعا من المسلمين

مقتطفات شرعية

18

ما يلزم المجاهدين تجاه من يقتل من المسلمين تبعا عند رمي الكفار الحربيين

الفقهاء هنا على قولين:

القول الأول: قول الشافعية والحنابلة بوجوب الكفارة وفي الدية عندهما قولان هما روايتان عن الإمامين الشافعي وأحمد رحمهما الله

القول الثاني: أنه لا تجب لأن القاتل مضطر إلى رميه

والذي نميل إليه في مسألتنا هو قول الأحناف بعدم وجوب الكفارة والدية قولاً واحداً وذلك في وجهين :

الوجه الأول: أن الرمي هنا : رمي واجب مأمور به بل متعين لدفع الضرر العام عن الأمة جميعا في دينها قبل دنياها

الوجه الثاني: أن الأصل الذي يقوم عليه القول بالجواز هنا هو تحقيق مصلحة استمرار الجهاد لدفع الكفر والقول بوجوب الكفارة والدية مما يعود على هذا الأصل بالإبطال وذلك ممتنع بيقين فتعين القول بإسقاطها

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز تقحم المهالك في الجهاد



مشروعية إتلاف النفس رغبة في الشهادة



مقتطفات شرعية

20

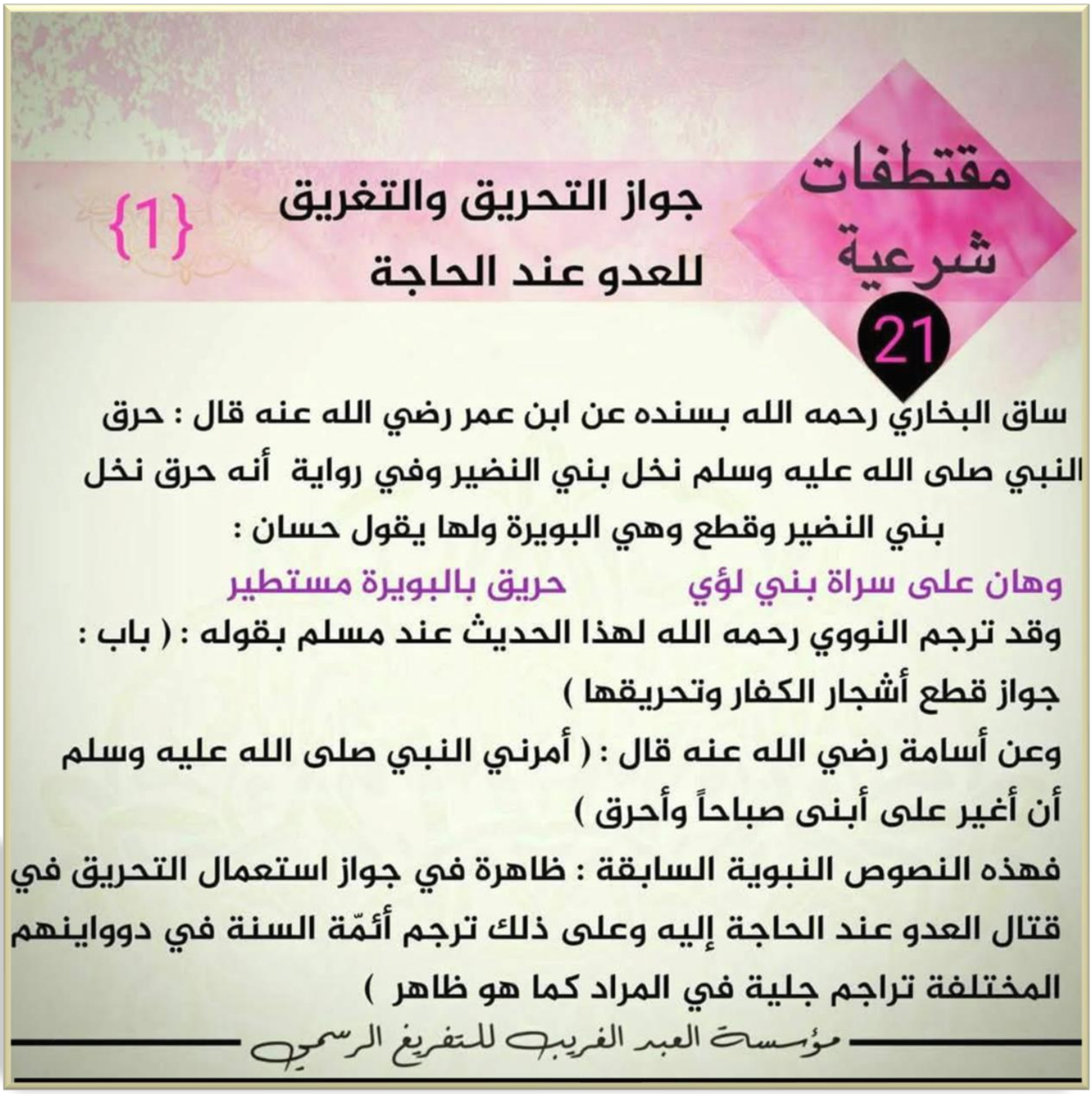
مشروعية إتلاف النفس رغبة في الشهادة

عن أبي هريرة رضي الله عنه: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ، ولا أجد ما أحملهم عليه : ما تخلفتُ عن سرية تغزو في سبيل الله ، والذي نفسي بيده :
لوددتُ أني أَقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم اقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل)

وهذا الحديث : أجلُّ الأحاديث الدالّة على مشروعية إتلاف النفس رغبةً في الشهادة وأرفعها قدراً فالرسول صلوات ربي وسلامه عليه : سيد ولد آدم وأرفع العالمين منزلةً عند الله ، الماحي ، والعاقب ، والحاشر ، شفيع الأمم يوم المحشر هو نفسه يقول : والذي نفسي بيده : لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة (1)



مقتطفات شرعية 21

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة {1}

ساق البخاري رحمه الله بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه قال : حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وفي رواية أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان :

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

وقد ترجم النووي رحمه الله لهذا الحديث عند مسلم بقوله : (باب : جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها)

وعن أسامة رضي الله عنه قال : (أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أغير على أبنى صباحاً وأحرق)

فهذه النصوص النبوية السابقة : ظاهرة في جواز استعمال التحريق في قتال العدو عند الحاجة إليه وعلى ذلك ترجم أئمّة السنة في دووإينهم المختلفة تراجم جلية في المراد كما هو ظاهر)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة (2)

مقتطفات شرعية

22

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة {2}

أمّا ما ورد من النهي عن التعذيب بالنار: فهو في المقدور عليه لا في قتال العدو الممتنع كما يُعينه السياق إذ حجج الشرع لا تتناقض ، ولا يدفع بعضها بعضاً وإنما تتسق كلٌّ في محلّه

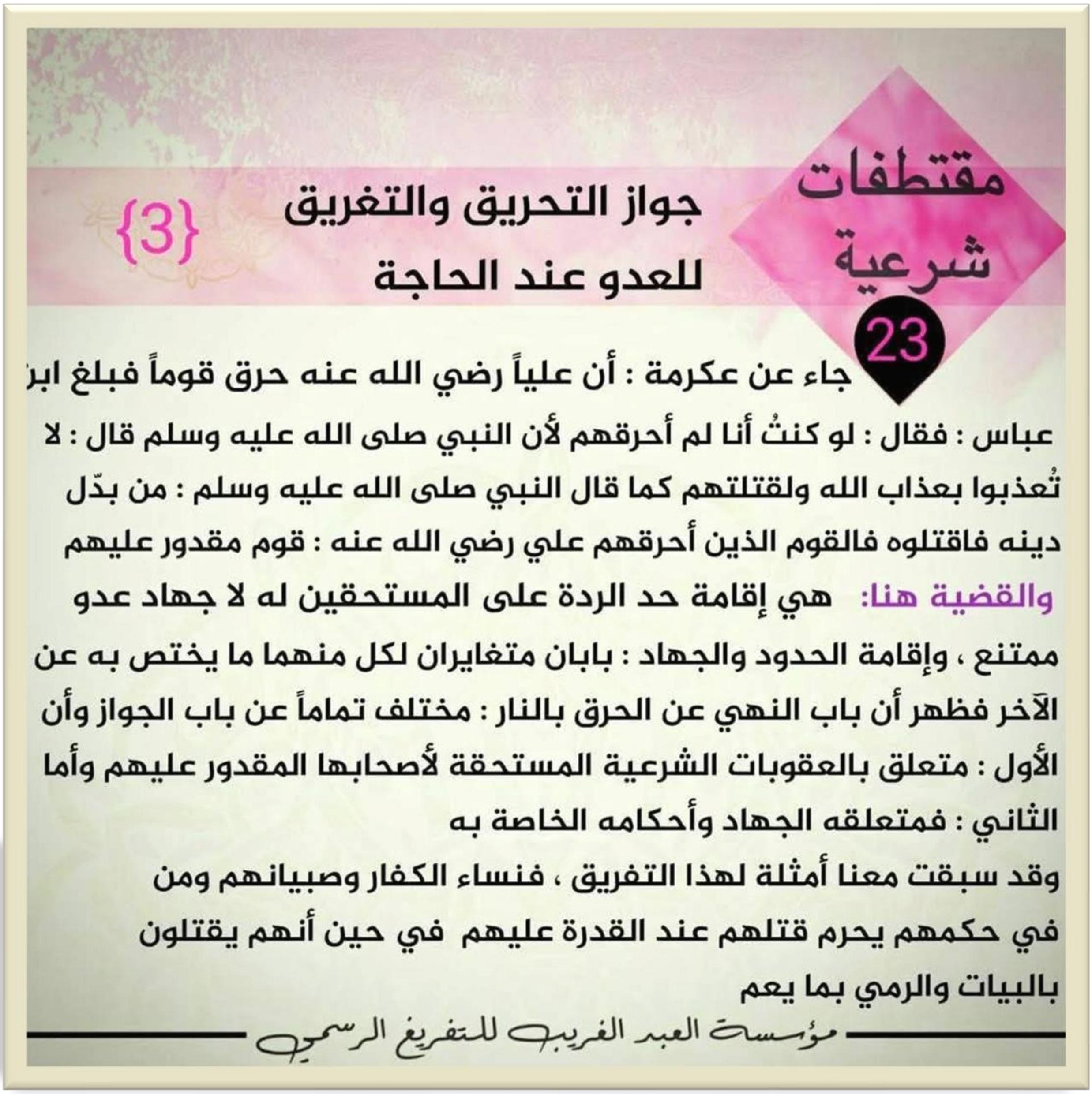
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : " بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث ، فقال : إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما : فاقتلوهما

فالحديث ظاهر أن محل النهي إنما هو في المقدور عليه إذ لا امتناع

ولذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله عن النهي عن التحريق الوارد في هذا الحديث : وهو محمول على من قصد إلى ذلك في شخص بعينه

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة (3)



مقتطفات شرعية

23

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة {3}

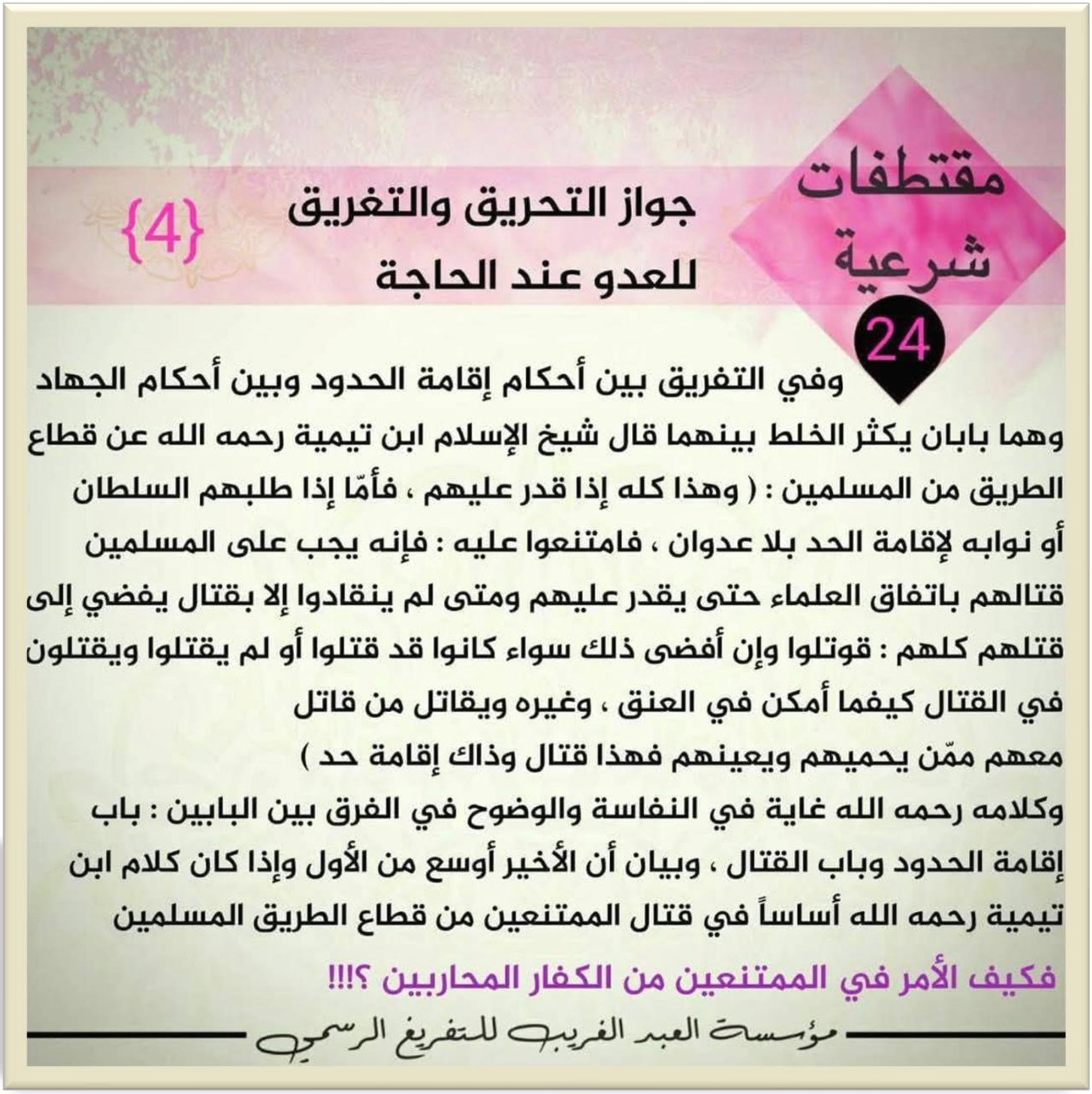
جاء عن عكرمة : أن علياً رضي الله عنه حرق قوماً فبلغ ابن عباس : فقال : لو كنتُ أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : من بدّل دينه فاقتلوه فالقوم الذين أحرقهم علي رضي الله عنه : قوم مقدور عليهم

والقضية هنا: هي إقامة حد الردة على المستحقين له لا جهاد عدو ممتنع ، وإقامة الحدود والجهاد : بابان متغايران لكل منهما ما يختص به عن الآخر فظهر أن باب النهي عن الحرق بالنار : مختلف تماماً عن باب الجواز وأن الأول : متعلق بالعقوبات الشرعية المستحقة لأصحابها المقدور عليهم وأما الثاني : فمتعلقه الجهاد وأحكامه الخاصة به

وقد سبقت معنا أمثلة لهذا التفريق ، فنساء الكفار وصبيانهم ومن في حكمهم يحرم قتلهم عند القدرة عليهم في حين أنهم يقتلون بالبيات والرمي بما يعم

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة (4)



مقتطفات شرعية

24

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة

{4}

وفي التفريق بين أحكام إقامة الحدود وبين أحكام الجهاد وهما بابان يكثر الخلط بينهما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن قطاع الطريق من المسلمين : (وهذا كله إذا قدر عليهم ، فأمّا إذا طلبهم السلطان أو نوابه لإقامة الحد بلا عدوان ، فامتنعوا عليه : فإنه يجب على المسلمين قتالهم باتفاق العلماء حتى يقدر عليهم ومتى لم ينقادوا إلا بقتال يفضي إلى قتلهم كلهم : قوتلوا وإن أفضى ذلك سواء كانوا قد قتلوا أو لم يقتلوا ويقتلون في القتال كيفما أمكن في العنق ، وغيره ويقاتل من قاتل معهم ممّن يحميهم ويعينهم فهذا قتال وذاك إقامة حد)

وكلامه رحمه الله غاية في النفاسة والوضوح في الفرق بين البابين : باب إقامة الحدود وباب القتال ، وبيان أن الأخير أوسع من الأول وإذا كان كلام ابن تيمية رحمه الله أساساً في قتال الممتنعين من قطاع الطريق المسلمين

فكيف الأمر في الممتنعين من الكفار المحاربين ؟!!!

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جواز التحريق والتغريق للعدو عند الحاجة (5)



وجوب تقديم الإثخان في أعداء الله على أسرهم



مشروعية قتل المرتد بردة مغلظة وإن أظهر التوبة (1)

مقتطفات شرعية

27

مشروعية قتل المرتد بردة مغلظة وإن أظهر التوبة {1}

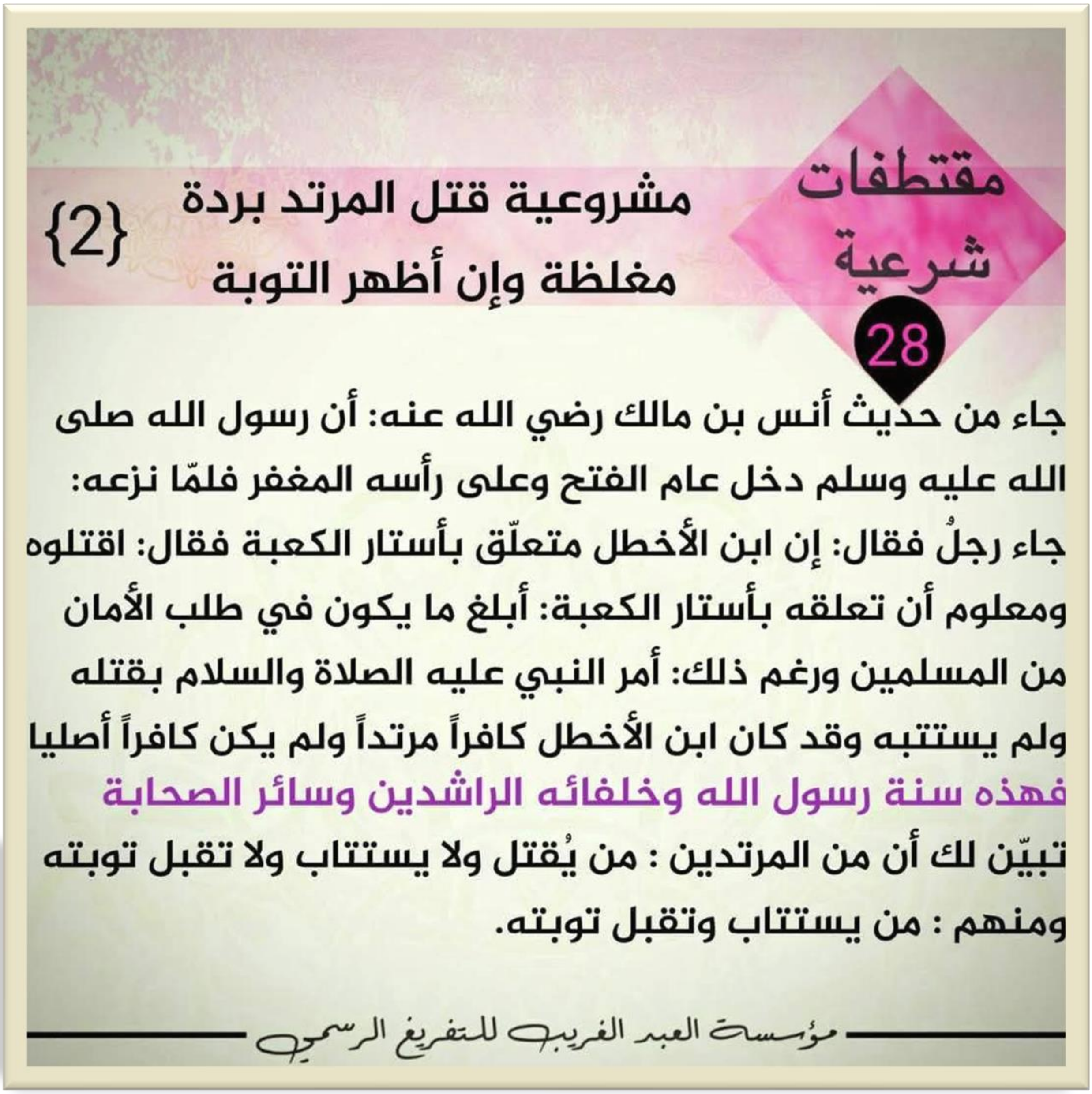
- الأسير من الكفار المرتدين ليس له غير الإسلام أو السيف هذا فيمن كانت ردته ردة مجردة، إذ قد سبقت الإشارة إلى أن الردة على نوعين: ردة مجردة، وردة مغلظة، والفرق بينهما: (الحرابة) فمَن أضاف إلى ردته ما هو من جنس الحرابة: تغلّظت ردته.

والقول بأن المرتد لو تاب بعد القدرة عليه صحّت توبته وحرم قتله: هو في الردة المجردة عن الحرابة، أمّا الردة المغلظة بالحرابة: فيجوز قتل صاحبها وإن أظهر التوبة ، .

ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كل من :
مقيس بن صبابة ، وابن خطل ، وعبد الله بن أبي سرح كما قتل العرنيين قبل أن يتقدم إليهم بالاستتابة .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية قتل المرتد بردة مغلظة وإن أظهر التوبة (2)



حكم أسير الكفار الحربيين إذا أسلم (1)



من بديهيات الإسلام القول بأن الكافر الحربي متى أسلم قبل الأسر أو بعده : حرم دمه وعصم بعصام الإسلام إلا بحقه والأدلة على ذلك كثيرة مشهورة منها :

قوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله : عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

قال شيخ الإسلام وعلم الأعلام ابن تيمية الإمام رحمه الله وطيب ثراه: (ولا خلاف بين المسلمين أن الحربي إذا أسلم عند رؤية السيف وهو مطلق أو مقيد: يصح إسلامه وتُقبل توبته من الكفر وإن كانت دلالة الحال تقتضي أن باطنه بخلاف ظاهره)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم أسير الكفار الحربيين إذا أسلم (2)



حكم أسير الكفار الحربيين إذا أسلم (3)



مقتطفات شرعية

31

حكم أسير الكفار الحربيين إذا أسلم {3}

قال النووي رحمه الله : قوله صلى الله عليه وسلم للأسير حين قال إني مسلم: لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح إلى قوله ففدي بالرجلين ..في حديث عمران بن حصين معناه : لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر حين كنت مالك أمرك : أفلحت كل الفلاح لأنه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الأسر ، فكنت فزت بالإسلام وبالسلامة من الأسر ومن اغتنام مالك وأمّا إذا أسلمت بعد الأسر : فيسقط الخيار في قتلك ويبقى الخيار بين الاسترقاق والمن والفداء

وفي هذا : جواز المفاداة وأن إسلام الأسير : لا يسقط حق الغانمين منه بخلاف ما لو أسلم قبل الأسر

ولا يجوز رده إلى الكفار إلا أن يكون له ما يمنعه من المشركين من عشيرة أو نحوها

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية قطف رؤوس الكفار المحاربين (1)



مشروعية قطف رؤوس الكفار المحاربين -1-

مقططفات شرعية 32

قال صلى الله عليه وسلم لكفار قريش: «أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده : لقد جئتكم بالذبح. قال : فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكأنما على رأسه طائر ..

قلت: وصفة الذبح: معروفة لا يتمارى فيها اثنان؟ وقد جاء في رواية صحيحة لهذا الحديث : فقال: يا معشر قريش؛ والذي نفس محمد بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح؛ وأشار بيده الى حلقه).

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية قطف رؤوس الكفار المحاربين (2)

مقتطفات شرعية 33

مشروعية قطف رؤوس الكفار المحاربين -2-

قال تعالى: (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) قلت: فالآية نص ظاهر في مشروعية قطع رؤوس الكفرة المحاربين؛ وفي إشارة الآية: (فاضربوا فوق الأعناق) لئلا يرفعوا رأسا، (واضربوا منهم كل بنان لئلا يقدروا على المدافعة وقد قال تعالى - كذلك -: (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق) قال الطبري رحمه الله : أي فاضربوا رقابهم قلت: فعلم أن ما في القتل بقطع الرأس من الغلظة والشدة : أمر مقصود بل محبوب لله ورسوله رغم أنوف الكارهين لما أنزل الله .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية قطف رؤوس الكفار المحاربين (3)



القتال في الأشهر الحرم



القتال في الحرم (1)



حرم الله تعالى ابتداء الكفار بالقتال في البلد الحرام، وشرع القتال فيه دفعاً لهم.

قال ابن كثير : (يقول تعالى: ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدؤوكم بالقتال فيه؛ فلكم حينئذ قتالهم وقتلهم دفعاً للصائل)"

قلت: بعد اتفاق الجميع على ثبوت تحريم ابتداء الكفار بالقتال في البلد الحرام: اختلف الأئمة والفقهاء حول هذا الحكم على قولين؛ فمنهم من ذهب إلى أن ذلك : منسوخ، ومنهم من ذهب إلى أنه ثابت محكم إلى يوم القيامة.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

القتال في الحرم (2)



من قال بأن تحريم ابتداء الكفار بالقتال في الحرام :منسوخ،هو ماذهب إليه المالكية والشافعية ومن قال أنه محكم ثابت إلى يوم القيامة قال به مجاهد وطاووس والحنابلة وأبو حنيفة وأصحابه وبعض المالكية والشافعية وابن العربي والقرطبي والمروزي والقفال بل حكي هذا عن الإمام الشافعي نفسه وهو الصحيح والله أعلم

عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ، ولا يعضد بها شجرة؛ فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ؛ فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أحكام المثلة (1)



يقال: مُثل بالقتيل؛ إذا جدع أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيء من أجزائه

قال الخطابي رحمه الله: (المثلة: تعذيب المقتول بقطع أعضائه، وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده، وذلك مثل أن يجدع أنفه أو أذنه أو تفقأ عينه أو ما أشبه ذلك من أعضائه)

-المثلة من المحرمات التي قام على تحريمها الدليل الصحيح الصريح؛ ومن ذلك:

عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه نهى عن النهبة والمثلة».

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أحكام المثلة (2)



أحكام المثلة

مقتطفات شرعية 39

تجوز المثلة قصاصاً:

قال تعالى:(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)

قلت: وقد جاء عن أبى بن كعب رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا، ومن المهاجرين ستة ؛ فمثلوا بهم، وفيهم حمزة؛ فقالت الأنصار : لئن أصبناهم يوما مثل هذا : لِنُربين عليهم ؛ فلما كان يوم فتح مكة ؛ أنزل الله عز وجل : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . فقال رجل: لا قريش بعد اليوم؛ فقال رسول الله : كفوا عن القوم إلا أربعة

وهذا دليل على أن العقوبة بجذع الأنف، وقطع الأذن، وبقر البطن، ونحو ذلك: هي عقوبة بالمثل ليست بعدوان، والمثل هو العدل)".

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

المثلة وحديث العرنيين (1)



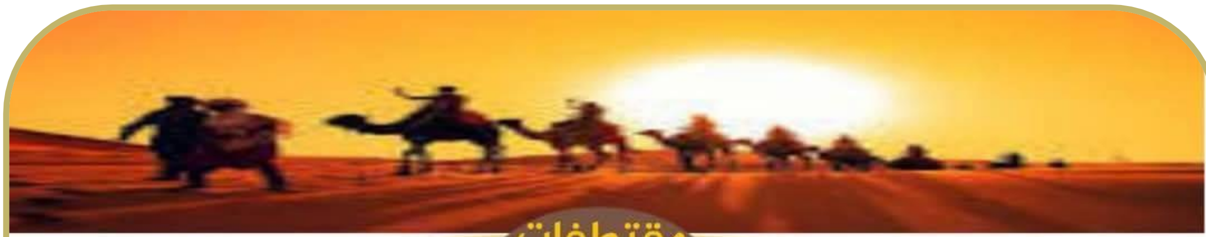
المثلة — مقتطفات شرعية 40 — وحديث العرنيين

عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم: «أن ناساً من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم، وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبي الله، إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة ؛ فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراعٍ، وأمرهم أن يخرجوا

فيه: فيشربوا من ألبانها وأبوالها؛ فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم؛ وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا الذود؛ فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم: فبعث الطلب في آثارهم ؛ فأمر بهم : فسمروا أعينهم، وقطعوا أيديهم، وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

المثلة وحديث العرنيين (2)



المثلة | مقتطفات شرعية 41 | وحديث العرنيين

النبي سمل - أو سمر - أعين العرنيين على وجه القصاص والمماثلة لما فعلوه مع الرعاء، وإباحة المثلة على وجه القصاص: تشريع ثابت غير منسوخ، وقد أقره الله تعالى عام الفتح و عن أنس ، قال: «إنما سمل النبي أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء

وبهذا يظهر أن ما فعله بهؤلاء العرنيين مركب من أمرين: حد؛ وهو: القتل مع قطع الأيدي والأرجل، وقصاص؛ وهو سمل الأعين، وفعله بهذا : محكم لا نسخ فيه بوجه من الوجوه.

وحاش لله أن يكون شيء أمر الله تعالى به أو فعله رسول الله مثلة ، إنما المثلة ما كان ابتداء فيما لا نصَّ فيه ، وأما ما كان قصاصاً أو حداً كالرجم للمحصن ، وكالقطع أو الصلب للمحارب : فليس مثلة ، وبالله تعالى التوفيق .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية أعمال التخريب في أراضي ومنشآت العدو



جواز إتلاف المجاهدين لكل شيئ ، يتقوى به العدو



مقتطفات شرعية 43

جواز إتلاف المجاهدين لكل شيء يتقوى به العدو

يجوز لعباد الله المجاهدين ان يقوموا بإتلاف كل ما من شأنه أن يتقوى به أعداء الله الكفرة إذا خافوا أن يقع في أيديهم من طعام، وشراب، ومتاع، وسلاح، وعتاد، ومال، وغير ذلك من كل ما يمكن أن تحدث لهم به قوة سواء كان ذلك في حال القتال أم لا، وسواء كان ذلك ملكا للمسلمين في الأصل ام كان ملكا لأعدائهم، إذا لم يتمكنوا من نقله إلى مكان آمن وخافوا أن يقع في أيدي الأعداء منعاً لهم من الاستفادة ، والانتفاع ، والتقوي به وسواء كان ذلك المتلف من ذوي الأرواح أو مما لا روح فيه على القول الراجح الذي ذهب إليه الأحناف ، والمالكية ، وبعض الشافعية ، والحنابلة والله أعلم.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

دور الحرب



مقتطفات شرعية ٤٤

دور الحرب

قال ابن القيم رحمه الله (قال الجمهور : دار الإسلام : هي التي نزلها المسلمون وجرت عليها أحكام الإسلام وما لم تجر عليه أحكام الإسلام : لم يكن دار إسلام وإن لاصقها فهذه الطائف قريبة إلى مكة جدا ولم تصر دار إسلام بفتح مكة)

فمناط الحكم هنا هو نوع الأحكام الجارية في الدار فمتى كانت هي أحكام الإسلام فالدار دار إسلام وإن كان أغلب سكانها من الكفار ومتى كانت هي أحكام الكفر فالدار دار كفر وحرب وإن كان أغلب سكانها من المسلمين وصفة الدار ليست من الصفات اللازمة المؤبدة بل هي من الصفات العارضة المتغيرة بمعنى : أن الدار قد تتغير من صفة إلى أخرى فقد تكون الدار دار كفر في وقت ما ثم تصير دار إسلام وقد تكون دار إسلام ثم تصبح دار كفر

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

لا عصمة إلا بإيمان



أحكام دعوة المحاربين (1)



أحكام دعوة المحاربين (2)



أحكام دعوة المحاربين (3)



أحكام دعوة المحاربين (4)



مشروعية خطف الكفار الحربيين



الإستعانة بالكفار بالقتال (1)



الإستعانة بالكفار بالقتال (2)



ما يرخص فيه من الإستعانة بالكفار



مقتطفات شرعية 53

ما يرخص فيه من الاستعانة بالكفار

قوله صلى الله عليه وسلم (إنا لا نستعين بمشرك) نفي يعم كل مايسمى استعانة المشركين في أي أمر إلا ما صح الإجماع على الاستعانة بهم كخدم للدواب او الاستئجار أو قضاء الحاجة ونحو ذلك مما لا يخرجون فيه عن الصغار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار من صفوان بن أمية أدرعا وسنانا في غزوة حنين فقال : يارسول الله أعارية مؤداة ؟ قال "عارية مؤداة " فيجوز استعارة السلاح وما شابهه للحاجة

كما يجوز الاستعانة بالمشرك الموثوق المأمون في الجهاد للحاجة التي يرجحها الإمام ويجوز استئجار المشرك لهداية الطريق والله أعلم

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الإستعانة بالمرتدين (1)



الإستعانة بالمرتدين (2)



الإستعانة بالخوارج



مقتطفات شرعية 56

الاستعانة بالخوارج

نص أئمة الإسلام على حرمة الاستعانة بأهل الأهواء والفرق الضالة وكلام أهل العلم عام يدخل تحت ترجمة الهوى والضلال ومن فرق أهل الزيغ والضلال والضلال الذين ينبني عدم الاستعانة بهم الخوارج لما هو معروف عنهم من تدينهم بتكفير المسلمين،واستباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم كما وصفهم النبي : يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان

وقد قال شيخ الإسلام في صفتهم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية أينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة, لئن أدركتهم: لأقتلنهم قتل عاد الفتاوى (512/28)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الإستعانة بالرافضة



مشروعية مس أسير الكفار بعذاب للحاجة



عدم جواز فداء جيفة المشرك



مشروعية طرح جيفة الكافر الحربي



مقتطفات شرعية 60

مشروعية طرح جيفة الكافر الحربي كيفما اتفق

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال : يا أبا جهل بن هشام ,يا أمية بن خلف, يا عتبة بن ربيعة ,يا شيبة بن ربيعة, أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ ! فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي فقال : يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا ! ! ! !

قال : والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر.

قلت : وهذه الرواية نص في أن النبي قد ترك جثث الكفار ثلاثة أيام حتى جيفوا وهذا مما ينفي تماما القول بوجوب دفن الكافر الحربي ومما يبين أن مافعله الرسول من طرح وإلقاء لهذه الجيف إنما هو لدفع أذاها لا غير.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

وجوب الثبات أمام العدو وتحريم الفرار (1)



مقتطفات شرعية 61

وجوب الثبات أمام العدو وتحريم الفرار(1)

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)

وهذا نص صريح محكم في وجوب ثبات المؤمنين أمام أعدائهم وتحريم الفرار منهم وهذه الآية محكمة نزلت في أهل بدر وأن الله حرم على المؤمنين إذا لقوا العدو أن يولوهم الدبر منهزمين إلا لتحرف القتال أو التحيز لفئة من المؤمنين وأن من ولاهم الدبر بعد الزحف لقتال منهزما بغير نية إحدى الخلتين اللتين أباح الله التولية بهما : فقد استوجب من الله وعيده إلا أن يتفضل عليه بعفوه

قال القرطبي : الفرار كبيرة موبقة بظاهر القرآن

قلت : وهو ماصرحت به السنة بما لا يحتمل التأويل

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

وجوب الثبات أمام العدو وتحريم الفرار (2)



مقتطفات شرعية 62

وجوب الثبات أمام العدو وتحريم الفرار (2)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يارسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله، والسحر ،وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ،والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

والحديث نص في تحريم الفرار بل وبيان أنه من الموبقات.

قلت : من المقطوع به بأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد بينا ان الآية محكمة غير منسوخة فورود النص الصحيح الصريح من صاحب الشرع المطهر صلوات ربي وسلامه عليه بأن الفرار من الزحف من الكبائر مما لايبقى معه معنى للخلاف.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية التحرف لقتال أو التحيز لفئة



مقتطفات شرعية 63

مشروعية الانهزام من أمام العدو بقصد التحرف لقتال او التحيز لفئة

فإذا قلنا : إن الفرار من الزحف من كبائر الذنوب الموبقة لصاحبها : فإن ذلك مقيد بعدم قصد التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة فمن انصرف من أمام العدو بأحد هذين القصدين : فلا حرج عليه إن شاء الله.

أما عن التحرف فهو التحرف من جانب إلى جانب في المعركة طلبا لمكائد الحرب وخدعا للعدو وكمن يوهم أنه منهزم ليتبعه العدو فيكر عليه ويتمكن منه فالحرب خدعة

ومعنى التحيز إلى فئة وهو الذهاب بنية الانضمام إلى طائفة من المسلمين ليرجع معهم محاربا فالتحيز جائز إلى فئة من المؤمنين حيث كانت من أرض الإسلام.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية الإنهزام إن كان الأعداء أكثر من الضعف



فائدة حول بلوغ الجيش إثنا عشر ألفا



مقتطفات شرعية 65

فائدة حول بلوغ الجيش اثنا عشر الفا

جاء من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة.

وقد ذهب بعض أهل العلم بناء على هذا الحديث إلى عدم فرار المسلمين من امام أعدائهم إن بلغ الجيش اثني عشر ألفا ولو كان الكفار بعدد رمال الصحراء مع التسليم بجواز انصرافهم من أمام العدو تحرفا لقتال او تحيزا إلى فئة عند الحاجة وهو مذهب الأحناف والمالكية.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مشروعية ثبات المسلمين أمام أضعاف من الأعداء



مقتطفات شرعية 66

مشروعية ثبات المسلمين أمام أعدائهم وإن كانوا أكثر منهم بأضعاف مضاعفة

قال تعالى : (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك)

كأن هذا المعنى : لا تدع جهاد العدو والاستنصار عليهم ولو وحدك لأنه وعده بالنصر

قلت : وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عددا من الصحابة كان كل منهم سرية لوحده

وقد جاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس في الفتن : رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل باديته يؤدي حق الله تعالى الذي عليه

والحديث نص ظاهر لا يحتمل التأويل في مشروعية بل استحباب تعرض المرء الواحد فضلا عن الطائفة من المسلمين للكفار وإن كانوا كثرة كاثرة وإن غلب على ظنه عدم النجاة ولنا في قصة عاصم بن ثابت الأنصاري خير دليل.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أحكام إنهزام المسلمين أمام عدوهم



مقتطفات شرعية 67

أحكام انهزام المسلمين أمام عدوهم

أولا : يحرم انهزام المسلمين من أمام أعدائهم متى ماكان الأعداء ضعف عدد المسلمين فأقل

ثانيا : يجوز انهزام المسلمين من أمام أعدائهم متى عجزوا عن مصابرتهم بنية التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة وإن كان الأعداء ضعف عدد المسلمين فأقل.

ثالثا : يجوز انهزام المسلمين من أمام أعدائهم بغير نية التحترف لقتال أو التحيز إلى فئة متى كان الأعداء أكثر من ضعف عدد المسلمين.

رابعا : يحرم انهزام المسلمين متى بلغوا اثني عشر ألفا من أمام أعدائهم وإن كان الأعداء أكثر منهم بأضعاف مضاعفة إلا بنية التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة على ما ذهب إليه الأحناف، والمالكية، مع جواز انهزامهم بغير نية التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة عند الشافعية والحنابلة .

خامسا : يجوز للمسلمين في جميع الحالات الثبات أمام أعدائهم وإن كان الأعداء أكثر منهم بأضعاف مضاعفة وإن تحقق المسلمون الهلاك شريطة النكاية في الأعداء .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الحكمة من مشروعية الجهاد



مراحل تشريع الجهاد



الجزية


مقتطفات شرعية 70
الجزية
الجزية: هي جزء من المال يؤخذ على الرؤوس من المشركين كل سنة مقابل حمايتهم وإقرارهم في بلاد المسلمين.
والجزية تؤخذ من أهل الكتاب (اليهود والنصارى) وممن عنده شبهة كتاب كالمجوس, أما المشركون عباد الأوثان فلا تؤخذ منهم الجزية فإما الإسلام أو القتال
قال الشافعي وأحمد وأبو ثور: الجزية لا تقبل إلا من اليهود والنصارى والمجوس فقط.
مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أقسام الجهاد من حيث الحكم

مقتطفات شرعية 71

أقسام الجهاد من حيث الحكم

ينقسم الجهاد من حيث حكمه إلى قسمين:

القسم الأول: فرض كفاية: وهو جهاد الطلب إذا قام به من يكفي سقط الوجوب والإثم على الباقين والدليل عليه من حيث الأصل قوله تعالى (كتب عليكم القتال)

القسم الثاني: فرض عين: ويكون في ثلاثة مواطن مجمع عليها بين العلماء:

الموضع الأول: إذا حضر صف القتال لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ..الآية)

الموضع الثاني: إذا دهم العدو بلد الإسلام

الموضع الثالث: إذا استنفر الإمام وجب على كل من وقع عليه الأمر لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض..الآية)

ملاحظة: إذا كان الجهاد فرض عين لا يشترط له أي شرط لا إذن الإمام ولا الوالدين ولا الدائن ولا غير ذلك

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

شروط الجهاد


مقتطفات شرعية
72
شروط الجهاد
يشترط لوجوب الجهاد ستة شروط :
1-الإسلام
2-البلوغ
3-العقل
4-الحرية
5-الذكورة
6-الاستطاعة البدنية والمالية
مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم الجهاد دون إذن ولي الأمر



مقتطفات شرعية 73

حكم الجهاد دون إذن ولي الأمر

إن كان الجهاد فرض كفاية، فلا يجوز إلا بإذن الإمام، لأنه من أمور الأمة العامة التي تتعلق بالأمن والخوف، فلا يصلح أن يتفرد بها دون الرجوع إلى الإمام، قال تعالى: {وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا}

إلا في ثلاث حالات:

الأولى: إذا فجأهم العدو، فلا يجب استئذان الإمام، لأن دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب عيني بالإجماع. الثانية: إذا عرضت فرصة للإيقاع بالعدو والنكاية به، فلا يحتاج إلى الإذن، لئلا تضيع هذه الفرصة. الثالثة: إذا عطل الإمام الجهاد.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم طاعة الأمير في الجهاد

مقتطفات شرعية 74

حكم طاعة الأمير في الجهاد

تجب على الجيش طاعة أميرهم، في غير معصية الله، فعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية، فلا سمع عليه ولا طاعة» والصبر معه، والنصح له، وتحرم منازعته، قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا} وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم إستئذان الأمير في الخروج من المعسكر ونحوه

مقتطفات شرعية 75

حكم استئذان الأمير في الخروج من المعسكر ونحوه

لا يجوز لأحد من الجند الخروج من المعسكر، لقضاء حاجة أو إغارة على العدو، أو غير ذلك إلا بإذن القائد أو الأمير؛ لأنه أعرف بحال الناس، ومكامن العدو، وقربه و بعده، ومواضع الأمن، فلا يأذن للجند إلا مع أمنه عليهم، وإن خرجوا من غير أمره أو إذنه، لم يأمنوا كمينا للعدو، أو مهلكة بهلكون بها، وربما رحل الجيش فيضيع الخارج، جاء في المغني: «ولا يخرجون إلا بإذن الأمير...»

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «قال العلماء: وكان في قصة أحد وما أصيب به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانية أشياء عظيمة، منها: تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية، وشؤم ارتكاب النهي، لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ألا يبرحوا منه

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم إستئذان الوالدين في الجهاد



مقتطفات شرعية
76

حكم استئذان الوالدين في الجهاد

استئذان الوالدين له حالتان :

الحالة الأولى : أن يكون الجهاد فرض كفاية : فيجب استئذانهما إن كانا مسلمين والدليل ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال : أحي والداك؟ قال : نعم قال : ففيهما فجاهد

الحالة الثانية : أن يكون الجهاد فرض عين كحال الجهاد اليوم -فلا يجب إذن الوالدين باتفاق الفقهاء رحمهم الله لأن فرض العين لا يشترط فيه إذنهما وزد على ذلك أن طاعة الوالدين منوطة بطاعة الله عز وجل فإن أمرا بمعصية فلا سمع ولا طاعة لهما وترك الجهاد المتعين معصية قال عليه الصلاة والسلام : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم جهاد من عليه دين



مقتطفات شرعية 77

حكم جهاد من عليه دين

إذا كان الجهاد متعينا فلا خلاف بين الفقهاء رحمهم الله أنه لا يشترط إذن الدائن لخروج المجاهد للجهاد سواء أكان الدين حالا أم لا وسواء كان معسرا أو موسرا والدليل قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) وجاء في معنى خفافا وثقالا : أي فقراء وأغنياء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : سئلت عمن عليه دين وله ما يوفيه وقد تعين الجهاد ؟ فقلت : من الواجبات ما يقدم على وفاء الدين كنفقة النفس والزوجة والولد ومنها ما يقدم وفاء الدين عليه كالعبادات من الحج والكفارات ومنها ما لا يقدم عليه إذا خوطب به كصدقة الفطر فإن كان الجهاد المتعين لدفع الضرر كما إذا حضر العدو أو حضر هو الصف قدم على وفاء الدين كالنفقة وأولى. .)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

إذا تعارض الجهاد والحج فأيهما يقدم ؟

مقتطفات شرعية 78

إذا تعارض الجهاد والحج فأيهما يقدم ؟

لا تخلو هذه الحالة من ثلاث صور :

الصورة الأولى : أن يكون الجهاد فرض عين كحال الجهاد اليوم -فيقدم الجهاد على الحج.(انظر مشارع الأشواق 1/205)

الصورة الثانية : أن يكون الجهاد فرض كفاية والحج تطوعا -ففي هذه الحالة يقدم الجهاد لأنه أفضل من الحج ولأن الجهاد نفع متعد فيقدم على النفع القاصر. (مجموع الفتاوى 28/353)

الصورة الثالثة : أن يكون الجهاد فرض كفاية والحج فرض عين فيقدم الحج .(المغني13/10)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم أخذ الأجرة على الجهاد

مقتطفات شرعية 79

حكم أخذ الأجرة على الجهاد

اختلف أهل العلم رحمهم الله في حكم أخذ الأجرة على الجهاد والصحيح أنه لا يجوز للمجاهد أخذ الأجرة على الجهاد في سبيل الله فعن ابي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجر له. فأعظم الناس ذلك وقالوا للرجل : عد إلى رسول الله فأعاد ذلك عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول لا أجر له (رواه أحمد وابو داود وهو حسن)

ويجوز له أخذ ما يصرف له أو لأهله من إعانة .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا) متفق عليه.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

بعض آداب حمل السلاح

مقتطفات شرعية 80

بعض آداب حمل السلاح

إن للسلاح آدابا ينبغي على المسلم التزامها والمحافظة عليها منها :

1-ألا يحمل السلاح كبرا وغرورا, قال الله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط)

2-ألا يشير بالسلاح إلى مسلم : عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم :من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه .أخرجه مسلم

3-ألا يشهر سلاحه وسط تجمعات المسلمين-عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها, لا يعقر بكفه مسلما. متفق عليه.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

طهارة المجاهد بالماء وهو جريح

مقتطفات شرعية 81

طهارة المجاهد بالماء وهو جريح

للمجاهد مع الجراح حالتان:

الحالة الأولى: أن تكون جراحه مكشوفة، فالأصل أن فرضه غسل العضو المجروح بالماء، إلا أن يخاف ضررا بغسله،فقد اختلف الفقهاء رحمهم الله في كيفية طهارته، واختار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه يغسل الصحيح من بدنه في الحدث الأكبر، ومن أعضاء وضوئه في الحدث الأصغر، ويمسح بالماء على الجراح إذا لم يتضرر من ذلك وجوبا، ولا يحتاج إلى التيمم.

الحالة الثانية: أن تكون جراحه مستورة بحائل كالجبيرة ونحوها، فاختلف العلماء هل يمسح جميع الجبيرة أو بعضها؟، والذي يظهر -والله أعلم- أنه يمسح جميع أجزاء الجبيرة في طهارة الحدث الأكبر ما أمكنه ذلك، ويقتصر على مسح ما يغطي محل الفرض في طهارة الحدث الأصغر

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

طهارة أعضاء المجاهد المقطوعة

مقتطفات شرعية 82

طهارة أعضاء المجاهد المقطوعة

الأعضاء المقطوعة لها ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن تقطع من فوق المرفق في اليد، ومن فوق الكعب في الرجل، فقد اتفق الفقهاء على أنه يسقط عنه وجوب الغسل، لانعدام محل الغسل بالقطع، قال في الإنصاف: أن يكون القطع من فوق محل الفرض فلا يجب الغسل بلا نزاع.

الحالة الثانية: أن تقطع من دون المرفق في اليد، ومن دون الكعب في الرجل، فقد اتفق الفقهاء على أنه يجب غسل ما بقي من محل الفرض.

الحالة الثالثة: أن تقطع من المرفق في اليد ومن الكعب في الرجل، فقد اختلف الفقهاء هل يجب غسل رأس العضد من اليد ورأس الساق من الرجل أم لا؟ ولعل الراجح -والله أعلم- أنه يجب غسل رأس العضد من المرفق، كذلك رأس الساق من الكعب؛ لأن المرفق والكعب داخلان في الوضوء، فإن بقي جزء يسير منها وجب غسله.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مقتطفات شرعية 83

تيمم المجاهد

اتفق الفقهاء رحمهم الله على جواز التيمم لمن خاف على نفسه من العدو لأنه كعادم الماء كما اتفقوا على جواز التيمم بالتراب الذي له غبار واختلفوا في جواز التيمم بالغبار الذي يكون على الجدار ومذهب الجمهور هو جواز التيمم بالغبار لحديث أبي جهيم الأنصاري قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسحه بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام .متفق عليه وقوله تعالى : (فتيمموا صعيدا طيبا) ومعنى صعيد : كل ماصعد على وجه الأرض فيدخل فيه التراب والرمل ونحوه.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

صلاة الخوف (1)

مقتطفات شرعية 84

صلاة الخوف {1}

لا خلاف بين الفقهاء أن صلاة الخوف مشروعة فقد صلاها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها أصحابه بعد وفاته. والأصل في ذلك قوله تعالى : (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) وشروط إقامتها :

1-أن يكون القتال جائزا أي مأذونا فيه كقتال الكفار والمرتدين وغيرهم.

2-خوف هجوم العدو لقربهم من المجاهدين أو لخوف كمين أو مكيدة.

3-أن يكون المجاهدون مطلوبون من العدو وهم في حالة ضعف وقلة والعدو في حالة قوة وكثرة أو كان المجاهدون متحرفون إلى قتال أو متحيزين لفئة.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

صلاة الخوف (2)

مقتطفات شرعية
85

صلاة الخوف {2}

للخوف حالتان :

الحالة الأولى : الخوف غير الشديد..

وضابط الخوف هنا هو الخوف من هجوم العدو على المجاهدين في حال انشغالهم بالصلاة وصفة الصلاة هنا إذا كان العدو نحو القبلة : ماورد عن جابر قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين : صف خلف رسول الله والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي السجود وقام الصف الذي يليه, انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحور العدو فلما قضى النبي السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي وسلمنا جميعا **وإن كانوا في غير جهة القبلة** تصلي كل فرقة ركعة وتذهب ثم تأتي الفرقة الأخرى وتصلي ركعة وتقضي الطائفتان ركعة ركعة.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

صلاة الخوف (3)

مقتطفات شرعية 86

صلاة الخوف {3}

الحالة الثانية: شدة الخوف أو التحام الجيوش وحصول القتال والضرب والطعن.

وضابط شدة الخوف هو : إطلال العدو على المجاهدين فيتراءون معا ولا يدعهم العدو يصلون نازلين بل يهاجمونهم والمجاهدون في غير حصن فتنالهم السهام والرمي.

اتفق الفقهاء على أن المجاهدين يصلون رجالا وركبانا إلى القبلة وغير القبلة إيماء بالركوع والسجود

واستدلوا بقوله تعالى : (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا)

قال ابن عمر : فإن كان خوفا هو أشد. ..صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبل القبلة أو غير مستقبليها.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الصلاة على الدواب والآليات إيماء



الجمع بين الصلاتين للمجاهد المقيم حال الخوف

مقتطفات شرعية
88

الجمع بين الصلاتين للمجاهد المقيم حال خوفه العدو

اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى في هذه المسألة، ولعل الراجح -والله أعلم أن ذلك جائز لحديث ابن عباس رضي الله عنها قال: «صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا في غير خوف ولا سفر»، وفي رواية: «في غير خوف ولا مطر»، قال أبو الزبير: فسألت سعيدا، لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني، فقال: "أراد أن لا يحرج أحدا من أمته "

والحرج من خوف العدو حاصل، وإذا جاز الجمع للمقيم الأمن في حالات يقع فيها الحرج، **فالخائف يجوز له الجمع من باب أولى**، وحاجة الخائف للجمع آكد من حاجة الممطور.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أخذ المجاهد من الزكاة


مقتطفات شرعية 89

أخذ المجاهد من الزكاة

أجمع العلماء رحمهم الله على أن للمجاهد أن يأخذ من الزكاة إذا لم يكن للمجاهدين رواتب سواء كان المجاهد فقيرا أم غنيا

ويعطى للمجاهد ما يكفيه في غزوه من الدواب والسلاح والنفقة والكسوة مدة الذهاب والرجوع والمقام في أرض العدو أو في الثغور وإن طال المقام والدليل على ذلك قوله تعالى : إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

إفطار المجاهد في رمضان



حكم خروج المجاهد بالقرآن لأرض العدو



الغنيمة والفيئ



الفرق بين الغنيمة والفيئ و الزكاة

مقتطفات شرعية 93

الفرق بين الغنيمة والفيء والزكاة

قال الإمام أبو يعلى في الأحكام السلطانية: (فصل في قسمة الفيء والغنيمة) وأموال الفيء والغنائم: ما وصلت من المشركين، أو كانوا سبب وصولها، ويختلف المالان في حكمها، وهما مخالفان لأموال الصدقات من أربعة أوجه:

أحدها: أن الصدقات مأخوذة من المسلمين، تطهيرا لهم، الفيء والغنيمة مأخوذان من الكفار انتقاما منهم

والثاني: أن مصرف الصدقات منصوص عليه، ليس للأئمة اجتهاد فيه، وفي أموال الفيء والغنيمة ما يقف مصرفه على اجتهاد الأئمة.

والثالث: أن أموال الصدقات يجوز أن ينفرد أصحابها بقسمتها في أهلها، ولا يجوز لأهل الفيء أن ينفردوا بوضعه في مستحقه حتى يتولاه أهل الاجتهاد من الولاة.

والرابع: اختلاف المصرفين على ما نذكره.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

الإتفاق والإفتراق بين الغنيمة والفيئ

مقتطفات شرعية 94

الاتفاق والافتراق بين الغنيمة والفيء

قال الإمام أبو يعلى في الأحكام السلطانية:

«فصل في قسمة الفيء والغنيمة : والفيء والغنيمة متفقان من وجهين، مختلفان من وجهين، **أما وجها اتفاقهما:** فأحدهما: أن كل واحد من المالين واصل بالكفر. والثاني: أن مصرف خمسهما واحد. **وأما وجها افتراقهما:** فأحدهما: أن مال الفيء مأخوذ عفوا، ومال الغنيمة مأخوذ قهرا .

والثاني: أن مصرف أربعة أخماس الفيء مخالف لمصرف أربعة أخماس الغنيمة.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مصارف خمس الغنيمة (1)



مصارف خمس الغنيمة (2)



قال اللّه تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فالأخماس الأربعة من الغنيمة هي للمجاهدين الغانمين، والخمس المتبقي هو للأصناف المذكورة في آية الغنيمة في سورة الأنفال، وهذا الخمس المتبقي يقسم على خمسة أسهم، قال الإمام أحمد، رحمه اللّه: "خُمس اللّه والرسول واحدة، ولذي القربى سهم، وهم قرابة النبي، صلى اللّه عليه وسلم؛ وهم بنو هاشم وبنو المطلب، لم يقسمه النبي -صلى اللّه عليه وسلم- إلا فيهم، لليتامى سهم، وللمساكين سهم، ولابن السبيل سهم" [مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد اللّه بن أحمد].

الغلول وحكمه



مقتطفات شرعية 97

الغلول وحكمه

الغلول لغة : الخيانة , وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه .

واصطلاحا : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ويمكن تعريفه بأنه : ما أخذ من الغنيمة أو الفيء على وجه الكتمان مما لم يبح الانتفاع به مما يجب قسمته بين العسكر .والغلول من كبائر الذنوب قال تعالى : (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) .

قال الإمام النووي رحمه الله : أجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وأنه من الكبائر وأجمعوا على أن عليه رد ما غله .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حكم الغلول



مقتطفات شرعية 98

حكم الغلول

الغلول ،حرام وخيانة، وموجب من موجبات دخول النار، كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ونقل الإمام النووي إجماع الفقهاء على أن الغلول كبيرة من الكبائر قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وهذه الآية نزلت في قطيفة - نوع من الثياب- فُقدت من مغانم القوم يوم بدر، فقال المنافقون: لعلّ رسول الله أخذها ! فأنزل الله وماكان لنبي أن يغل مخبرا أنه ما ينبغي ولا يليق بنبي أن يغل

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

قتل المجاهد خطا من قبل مسلم

مقتطفات شرعية 99

قتل المجاهد خطأ من قبل مسلم في المعركة

اختلف الفقهاء في حكم من قتل في المعركة خطأ، ولعل الصواب والله أعلم أن المجاهد إذا قتل خطأ من قبل مسلم في أرض المعركة فإنه يعد شهيد معركة، لأنه وإن لم يقتله العدو مباشرة، فإن قتالهم سبب في قتله، ولأنه قتل في أرض المعركة مع الكفار فلا يختلف عن غيره من قتلى المعركة من المسلمين.

وقد جاء عن أنس بن مالك الله عنه: «أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت: "يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة"، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، "فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء "، قال: «يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى».

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

وصية المجاهد قبل خروجه

مقتطفات شرعية
100

وصية المجاهد قبل خروجه

المجاهد في سبيل الله كغيره، يجب عليه أن يوصي بالحقوق التي عليه ، كالديون والودائع، وهذا بإجماع العلماء، لما ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ على مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده» ويستحب له أن يوصي في سبل الخير ولا يزيد عن الثلث.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

أركان التوحيد

مقتطفات شرعية 101

أركان التوحيد

للتوحيد ثلاثة اركان:

توحيد الله في التشريع.... لا مشرّع إلا الله؛ وأنه متّصفُ بكلَ صفات الكمال قال تعالى (شَرَعَ لكُمْ مِنَّ الدِّين مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا والذِي أوحَيْنَا اليكَ ومَا وصَّيْنَا به ابْرَاهِيمَ ومُوسى وَعيسَى] [أم لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لهم مّنَ الدِّين مالم يأذَن به الله]

توحيد الله في الحكم:

لا يُحكم إلا بشرعه: قَال تعالى (وَأنِ احْكُمْ بَينَهُمْ بما أنزَلَ الله وَلَاتتَّبع أَهْوَاءهُم] ومن لم يَحْكُم بِمَا أنزَلَ الله) فَأولئِك هُمْ الكَافِرُونَ).

توحيد الله في التحاكم

لا يُتحاكم إلا إلى شرعه: (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فيه مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إلى الله ألَمْ تَرَ إلى الذين يَزْعُمونَ أَنَهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إلَيك وَمَا أُنزل من قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أن يَتَحَاكَمُوا إلى الطَاغُوتِ وقد أمِرُوا أن يَكفُرُوا به

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مقتطفات شرعية
102

الحكم بغير ما أنزل الله

والحاكم بغير ما أنزل الله طاغوت، كالحكام والقضاة الحاكمين بالقوانين
الوضعية والفصول العشائرية وأحكام الغرف التجارية, ويُلحق بهم في الحكم المرشّحين في الانتخابات التنفيذية
والمصوتين لهم؛ ولا فرق في هذا بين "العلماني" والإسلامي", فإن الشرك والكفر لا يُباح للمصلحة ولا الضرورة.

قال تعالى : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

والكفر هنا هو الكفر الأكبر المخرج من الملة وليس كما يدعيه علماء أهل الجهم والإرجاء أنه كفر دون كفر .

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

مقتطفات شرعية 103

التحاكم إلى غير شرع الله

وهو الردّ إلى شريعة الطاغوت في معرض النزاع والخلاف.
وفاعله كافرٌ مشرك: ويستوي في
ذلك من اعتقد صحة تلك الشرائع أو بطلانها لكنه تحاكم
اليها جلباً لمنفعة أو دفعاً لضُرَ ،كمن تحاكم إلى محاكم
الطواغيت المدنية والعسكرية والتجارية والنقابية,
والفصول العشائرية وما شابهها: والمحاكم الدولية
التابعة للأمم المتحدة وسواها.
ولا يُعذر من وقع في الشّرك الأكبر إلا المُكره؛ وليست
الضرورة والمصلحة إكراهاً فليحذر المرء من
هذه الصور من الشرك والكفر وليتب إلى الله من الردّة
إن وقع في شيء منها.

من عقيدة الدولة الإسلامية.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

ذلكم خير لكم عند بارئكم

مقتطفات شرعية 104

ذلكم خير لكم عند بارئكم

جاء في افتتاحية صحيفة النبأ من العدد 273 مقال هام وهو بعنوان ذلكم خير لكم عند بارئكم حيث دحض شبه كثيرة قاصمة لكثير من طوائف الردة منها أن المرتد حكمه القتل سواء غلظ ردته بحمل السلاح أو الإفساد في الأرض ام اقتصر على الكفر المجرد بالقول أو الفعل أو بالإعتقاد وأيضا أن للإمام إقامة أحكام الدين والحدود مادام مستطيعا كما كان حال موسى وقومه بعد خروجهم من حكم فرعون وليس كما يزعم أهل الضلال اليوم والذين وصل ببعضهم الأمر إلى تحريم إقامة أحكام الشرع قبل الوصول لمرحلة التمكين قال تعالى (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم)

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

لا تكلف إلا نفسك



فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

مقتطفات شرعية

106

فاقتلوا المشركين حيث وجرتموهم

إن الأصل في دماء المشركين الإباحة لقوله

تعالى: (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتوا الزكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ الله غَفُورُ رَحِيمُ)

فالشرك بالله مُبيح للقتل. والإيمان به

عاصم منه؛ كما قال عليه الصلاة والسلام:(أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) [متفق عليه]. ولا يعصم المشركون دماءهم إلا بذمة. أو

عهد أو أمان. فتكون عصمتها بذلك حكما طارئا فمتى ما زال عنهم ذلك الحكم؛بنقضهم العقد أو العهد أو انتهاء أمد العهد أو الأمان. عادت دماؤهم إلى أصل حكمها بالإباحة. ولا خلاف في ذلك بين المسلمين.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

لا عصمة لدماء النصارى إلا بإيمان أو أمان

مقتطفات شرعية
107

لا عصمة لدماء النصارى إلا بإيمان أو أمان

النصارى في مصر وغيرها من بلاد المسلمين هم ممن أجاز الله -تعالى- أن يعصموا دماءهم بدخولهم في ذمة المسلمين. وأدائهم الجزية وهم صاغرون. لقوله سبحانه: (قَاتِلُوا الَذِينَ لا يُؤْمِنُونَ باللَّه ولا بالْيَوْمِ الآخِرِ ولا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ ولا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صَاغِرُونَ) فإن فعلوا ذلك صاروا معصومي الدماء والأموال والأعراض إلا بحق الإسلام؛ والنصوص في تعظيم حرمة دماء المعاهَدين والذميين والمستأمنين كثيرة مشهورة. منها قوله صلى الله عليه وسلم: (من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة. وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً) [رواه البخاري]»

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

نصارى مصر حربيون



مقتطفات شرعية

نصارى مصر حربيون

108

إن النصارى المقيمين في مصر اليوم هم كفار حربيون؛ والحربي هو غير الذمي والمستأمن. سواء كان مقاتلا أم غير مقاتل. أو ممن يطعن في دين الإسلام أو لا يطعن أو من يعتدي على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم أو لا يفعل ذلك. فنصارى مصر يمتلكون السلاح الذي يعدونه لقتال المسلمين. بل هم مباشرون لهذا القتال من خلال اعتدائهم المستمر على من يسلم من النصارى. وخطفهم؛وقتلهم؛ وفتنتهم عن دينهم حتى يعودوا إلى الشرك ومن خلال انتماء الكثيرين منهم إلى جيش الطاغوت؛ وأجهزة أمنه ومخابراته. وشرطته التي تحارب المسلمين. وتحرس شريعة الطاغوت؛ وهم من أخلص مؤيدي الطاغوت السيسي في مصر وأقرب حلفائه إليه. وأوفى شركائه في حربه على الإسلام والمسلمين. وكذلك هم وقساوستهم ورهبانهم من أكثر من يطعن في دين الإسلام؛ وفي القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم؛ فهم من أئمة الكفر الذين أمر الله -سبحانه-بقتالهم؛ وقد قال الله تعالى: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيمَانَهُمْ من بَعْدِ عَهْدِهِمَ وَطَعَنُوا في دِينكمْ فَقَاتلُوا أَئِمَةَ الْكُفْر إِنَهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَهُمْ يَنتَهُونَ) [التوبة: "12"].

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

هم منهم

مقتطفات شرعية

هم منهم

109

ومع استباحة دماء النصارى المحاربين عموما ومنهم نصارى مصر فإن الاستهداف يكون للمقاتلة منهم؛ ولمن يعين المقاتلة بالرأي والمشورة؛ أما من لا يحمل السلاح عادة كالنساء والأطفال والشيوخ والعجائز فإنهم يُسترقُّون ولا يُقتلون في الأصل مع الحكم بعدم حرمة دمائهم لأنهم باقون على شركهم. والأطفال تبع لآبائهم ومن حمل السلاح منهم ولو كان طفلا أو امرأة فإنه يُقتل. ومن شارك بالرأي والمشورة ولو من الشيوخ والعجائز فإنه يقتل لإقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- صحابته على قتل دريد بن الصمة بعد حنين؛ وكان شيخا هرما لا يقدر على قتال؛ ولكنه كان ذا رأي ومشورة في قومه؛ والقصة في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة.ومن يُقتل من نساء النصارى المحاربين غير المقاتلات وأطفالهم؛ فتبعا لا قصدا فإن دماءهم هدر كدماء المقاتلة. لأن دماءهم غير معصومة بالإسلام أو العهد

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق

مقتطفات شرعية

110

حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق

إذا علمنا إباحة دم النصارى المحاربين علمنا أن سبيهم واسترقاقهم مباح أيضا وكذلك أسرهم وفداؤهم بالأسرى أو بالمال بعد الإثخان فيهم؛ لقوله تعالى: (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) [محمد: 4] فللمسلمين في مصر وغيرها من ديار الكفر أن يأسروا من النصارى, بعد الإثخان فيهم» كبارهم وصغارهم». رجالهم ونسائهم؛ ويفادوهم بإخوانهم وأخواتهم من المأسورين عند الطواغيت؛ فإن نفوس النصارى عندهم غالية نفيسة. ومن ورائهم الدول الصليبية تطالب بهم وتدافع عنهم؛ وكذلك لهم أن يفدوهم بالمال والفداء بالأسرى أفضل ولهم أيضا أن يمنّوا عليهم بإطلاق سراحهم إن رأوا في ذلك مصلحة للمسلمين.

مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

جهاد بلا توحيد



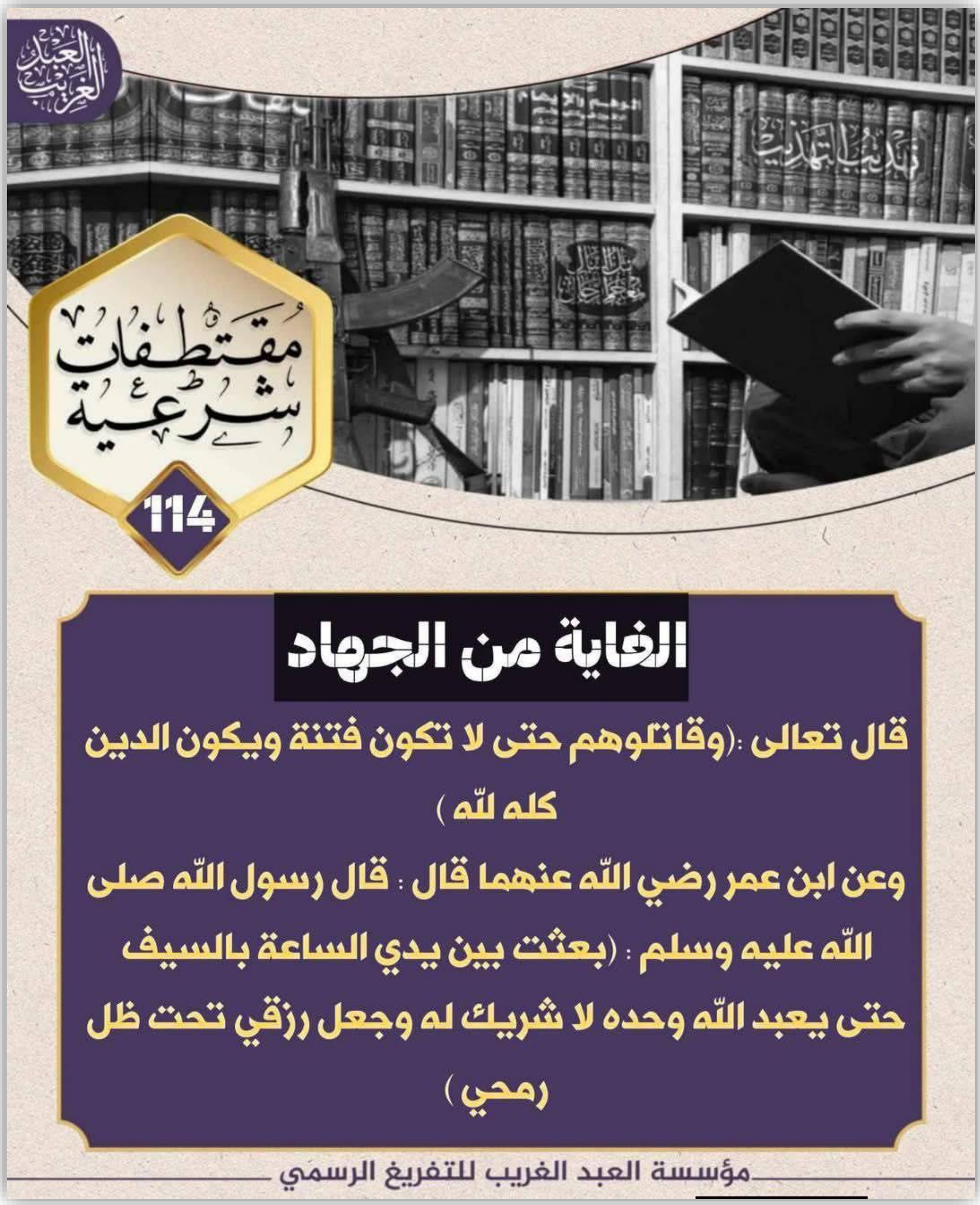
أَحُبُ الوطن من الإيمان



حتى تتبع ملتهم



الغاية من الجهاد



دولة واحدة


العبد الغريب
مقتطفات شرعية
115
دولة واحدة
إن فاقد الشيء لا يعطيه ولن يعطيه فمن عجز عن توحيد
صفوفه كيف له أن ينجح في توحيد صفوف الأمة من
فقد الوحدة لن يعطيها فكيف بمن فقد التوحيد وحاربه
وصار يرى فيه عبئا وتطرفا وخارجية
إن الوحدة في منهاج النبوة لا مناهج المداهنات والتنازلات
إن الوحدة في الجماعة لا الجماعات إن الوحدة في الخلافة
لا الخلافات
مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

ماذا لو ترك الجهاد ؟؟ (1)



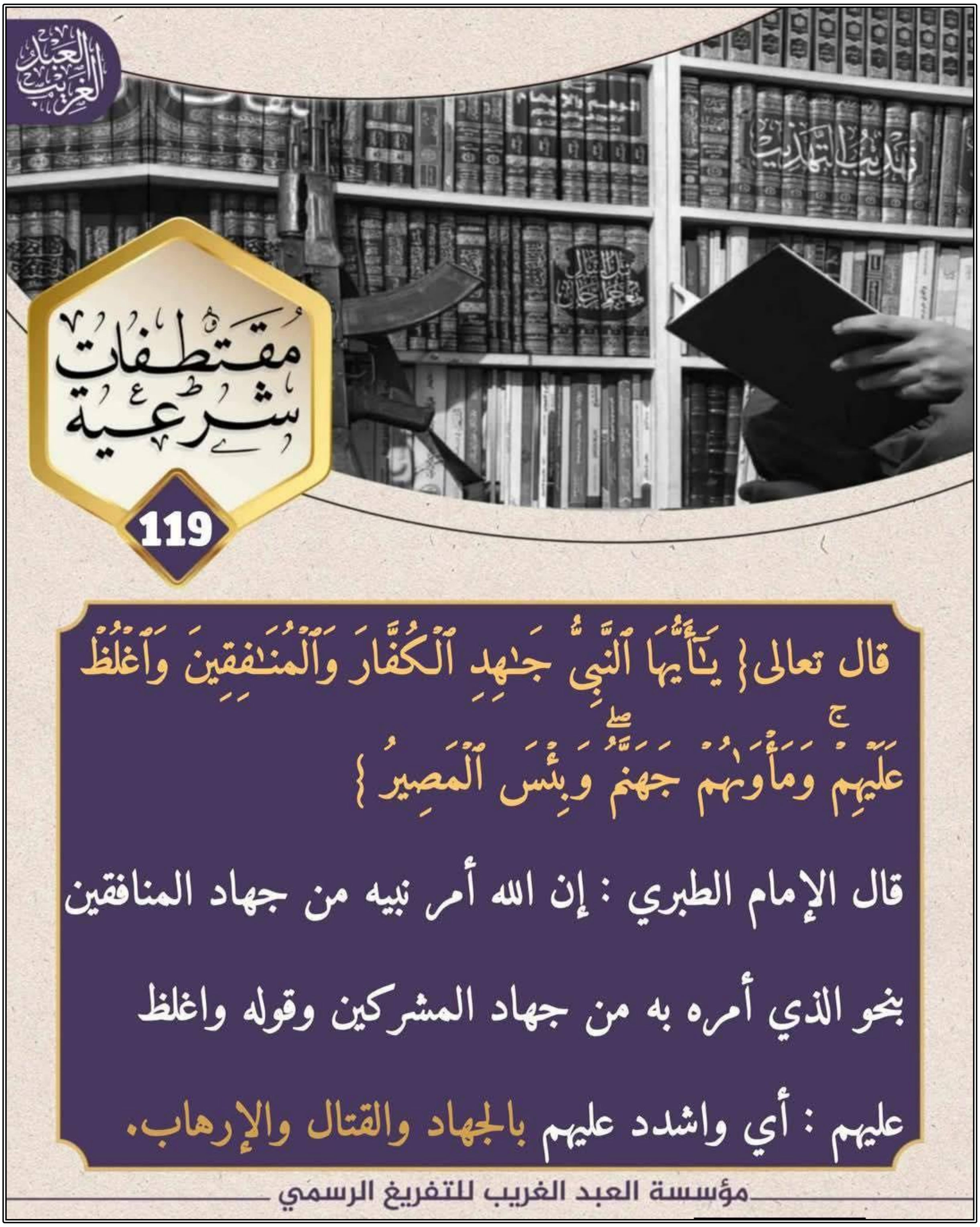
ماذا لو ترك الجهاد؟؟ (2)



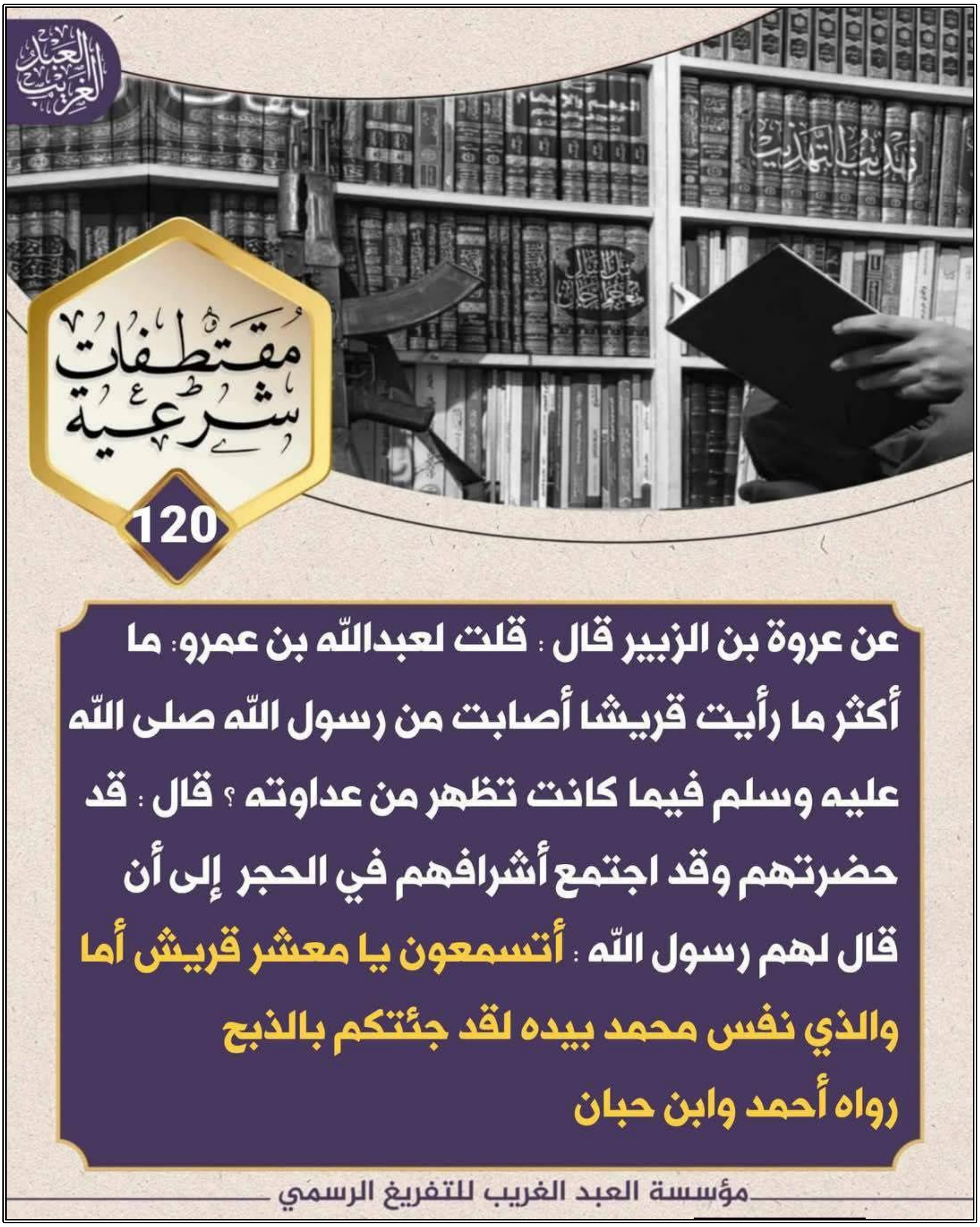
جيل التمكين


العبد الغريب
مقتطفات شرعية
118
ولن يتوقف طوفان جيل التمكين عند حدود إفريقيا كما لم يتوقف من قبل عند حدود العراق والشام بل سيداهم دول وعواصم العالم وليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار فتلك بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك وعد الله تعالى لعباده المؤمنين والله لا يخلف الميعاد
مؤسسة العبد الغريب للتفريغ الرسمي

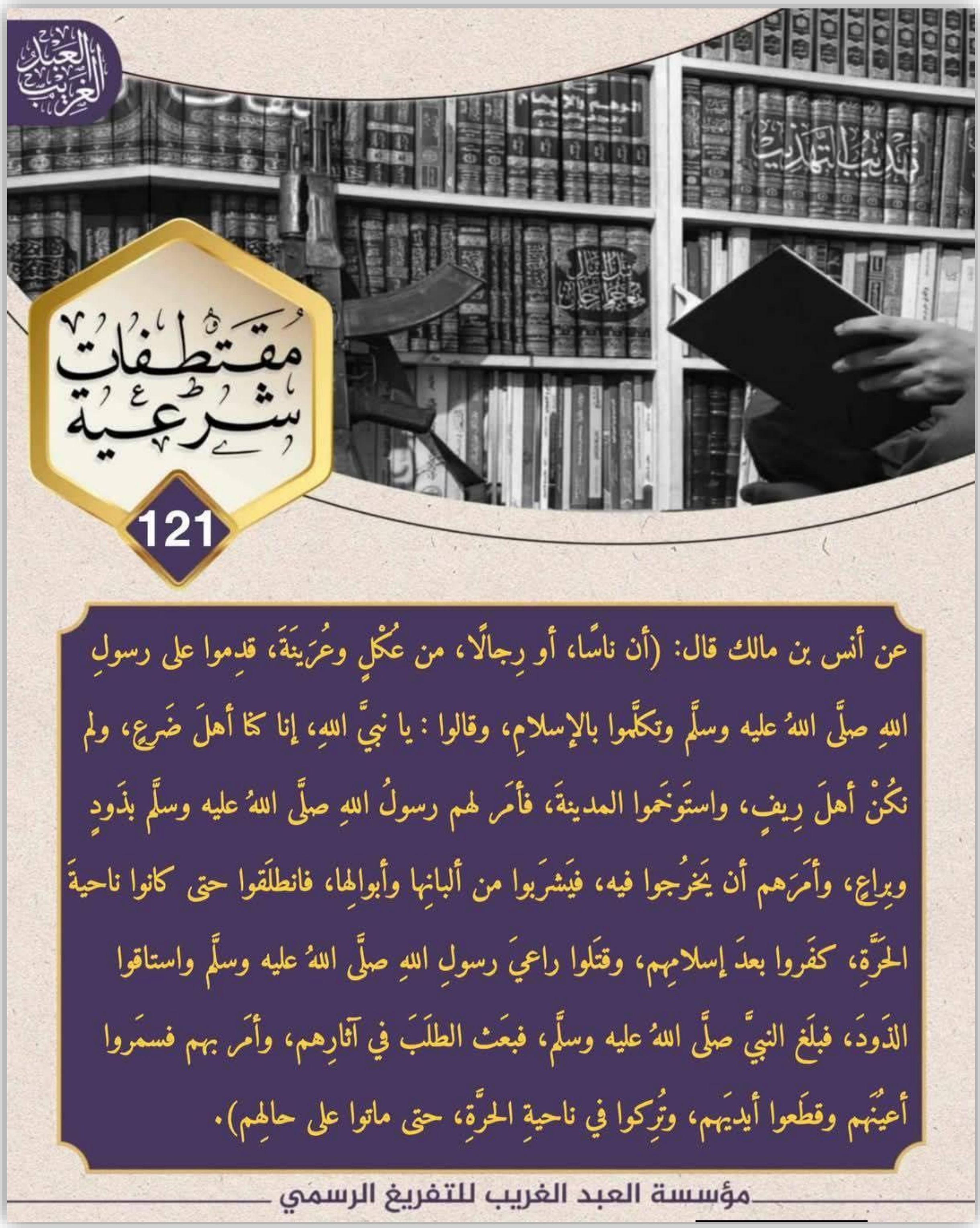
جاهد الكفار والمنافقين



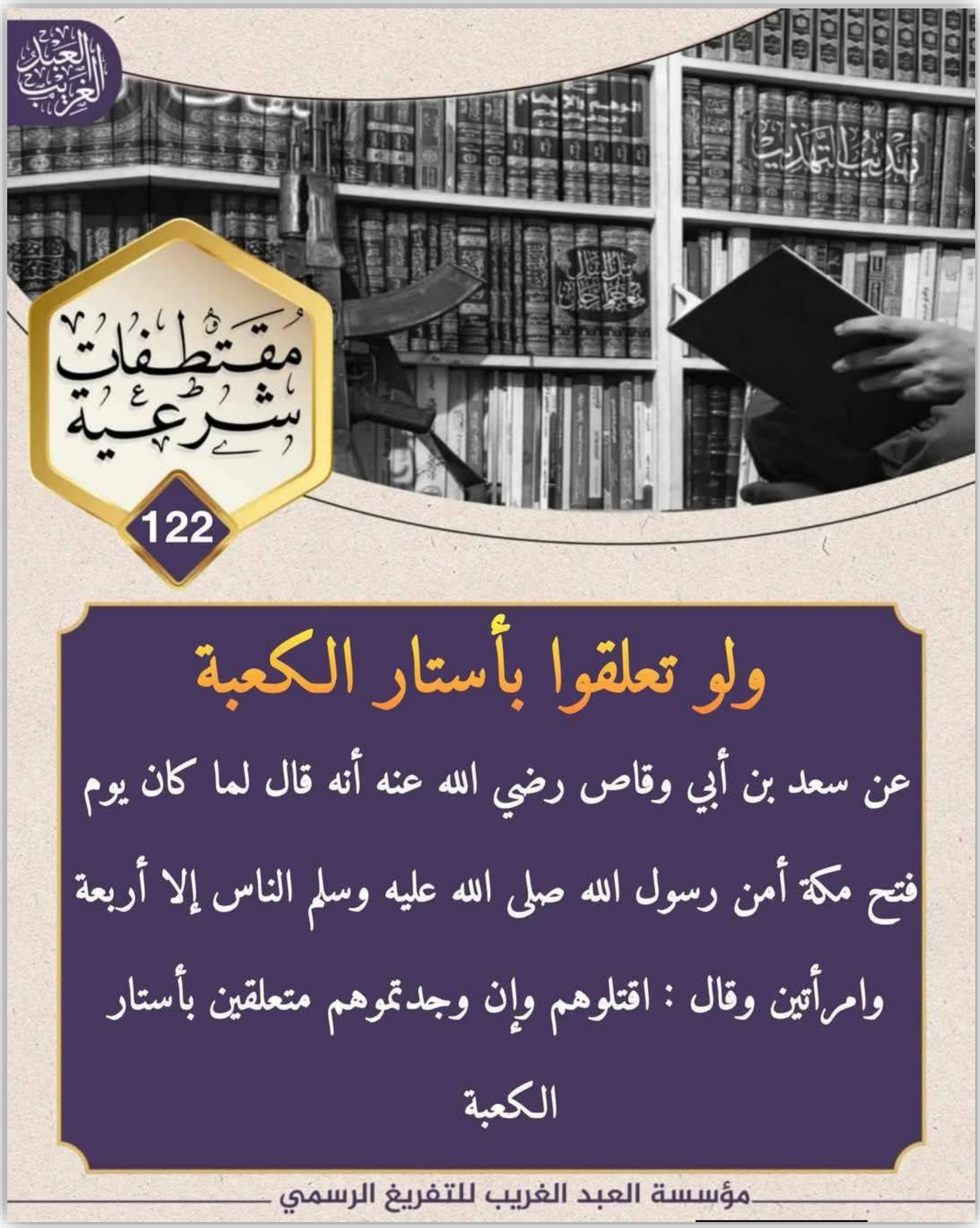
لقد جئتكم بالذبح



جزاء عُكْل و عُرَيْنَة



ولو تعلقوا بأستار الكعبة



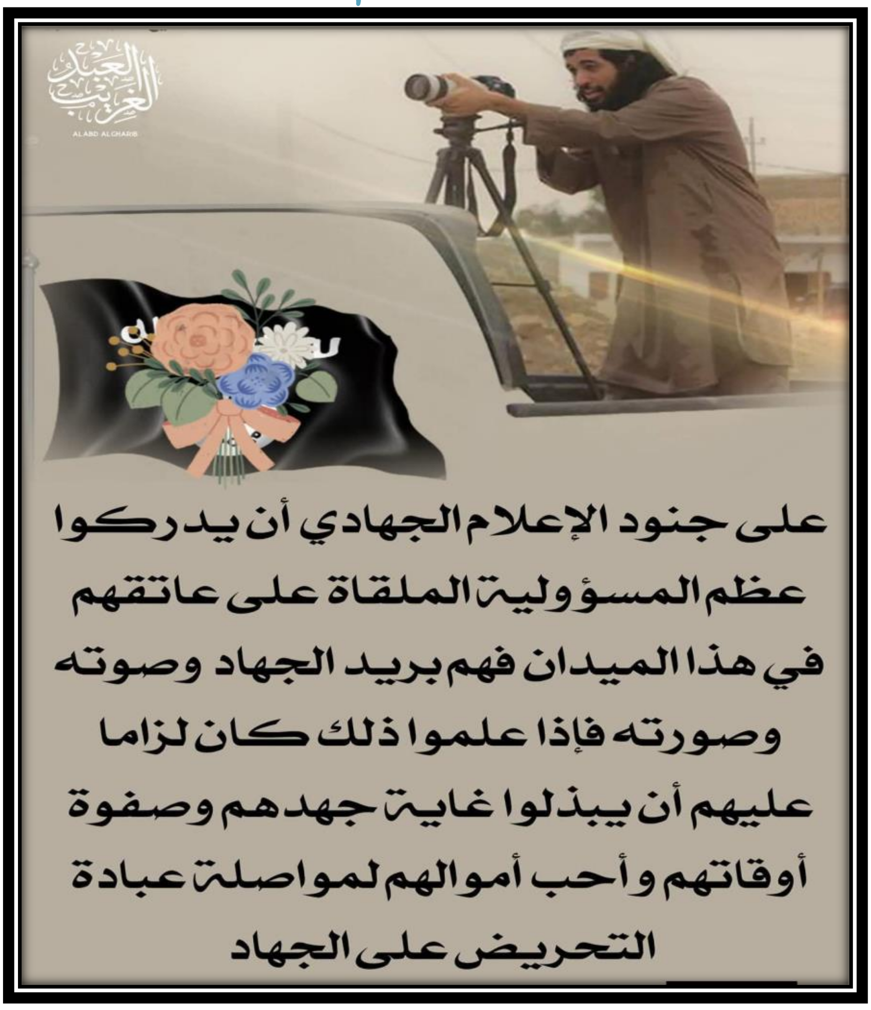
لقد حكمت فيهم بحكم الله



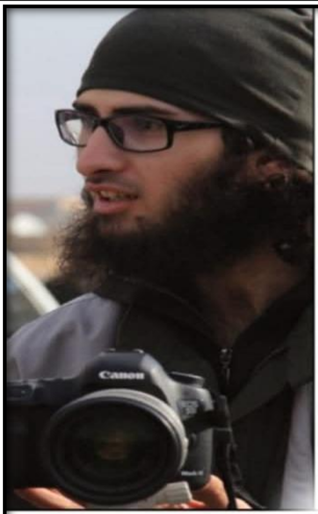
أهداف الإعلام الجهادي



يا جنود الإعلام أنتم بريد الجهاد



نصرتك لا تكون إلا بحسن القول والخلق



أبو جليبيب الإعلامي

كتاباتي ستشرب من دمائي
لتعلن أنّ في موتي حياتي

نصرتك لا تكون إلا بحسن القول والخلق والمعاملة وصاحب الحق لا يلزمه أن يسب أو يشتم أو يطعن او يجرح فذلك دأب الباطل وسعته , فلتحرص أيها المناصر على انتقاء عباراتك وكتاباتك وضبطها على الكتاب والسنة ومنهاج النبوة فذلك أدعى للتأثير في الآخرين وأسلم وأنفع وماسوى ذلك يضر وينفع.

الخاتمة

خير ما أختم به لشحذ الهمم ودافعا للمضي قدما نحو بلوغ الغاية قول هزبر الدولة ومنجنيق الخلافة أبا محمد العدناني الشامي تقبله الله حيث قال :

فاعلمي أمتي أننا بعون الله ماضون مهما طالت الطريق واشتدت الصعاب, مهما قلّت الرفاق أو خانت الصحاب, فقد فرغت نفوسنا من زخرف الدنيا وزيفها وتركنا كل أعراضها وأغراضها, وقد بتنا نفترش الجمر ونتسربل اللهب, وقد ألفنا الضيق والبلاء والهم والنصب حتى استحالت عندنا الخطوب مراكب, وصارت لنا الصعاب مطالب.

اللهم ثبّتنا على التوحيد حتى نلقاك، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، واجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاك.

والحمد لله رب العالمين ...

الفهرس رقم الصفحة